# المعجم المصغر
# لأسماء الكريم والبخيل وأوصافهما

إعداد الدكتورة

**دعاء السيد محمد طاهر**

مدرس أصول اللغة
في كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بنات الزقازيق

# المعجم المصغر لأسمـــاء الكريـــم والبخيـــل وأوصافهما

دعاء السيد محمد طاهر

شعبة اللغة العربية– قسم أصول اللغة – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات – بالزقازيق – جامعة الأزهر – مصر .

البريد الألكتروني : Doaataher838@gmail.com .

**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأسماء اللغوية لصفتي الكريم والبخيل ،وذلك من خلال كتب اللغة والمعاجم ،كما أشرت إلى دراسة تأثير الكرم والبخل في ضبط النفس من حيث بعد النفس عن الشح وتطهيرها من الأنانية وإدخال السرور علي الطبقة الفقيرة ، كما يشير البحث إلى معرفة الأسماء اللغوية الدالة على صفتي الكرم والبخل؛ لأن اللغة تتعدد مسمياتها وهذا يدل على سعة اللغة العربية وكثرة مفرداتها ويوصي بدراسة الألفاظ الدلالية الموجودة في ثنايا كتب اللغة المختلفة؛ مما يجعلنا نبرز قيمة اللغة العربية للعرب وغير العرب كما يوصى بعمل معاجم مصغرة تكون خاصة بمعاجم الموضوعات حتى يتسنى للمبتدئين الرجوع إليها.

الكلمات المفتاحية : المعجم – المصغر – أسماء – الكريم – البخيل – أوصاف

# Minor Glossary of the Names and the Descriptions of "Generous" and "Miserly"

Doaa El-said Mohammed Taher

Division of Arabic Language , Department of Language Origins , College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Zagazig, Al-Azhar University, Egypt

E-mail: Doaataher838@gmail.com

**Abstract:**

This research aims to know the linguistic names of the adjectives: "generous" and "miserly", through language books and dictionaries. Thus, I referred to the study of the effect of generosity and miserliness on self-control in terms of keeping oneself away from scarcity, purifying it from selfishness and introducing pleasure to the poor class. The research also provides the knowledge of the linguistic names that point out generosity and miserliness. Because the language has many names, and this indicates the great capacity of the Arabic language and the richness of its vocabulary. Therefore, it is recommended to study the semantic words in the folds of different language books. This makes us highlight the value of the Arabic language for the Arabs and non-Arabs. It is also recommended to create mini-dictionaries for the glossaries of topics so that beginners can refer to them.

**Key words:** Lexicon, Miniature, Names, Generous, Miserly, Descriptions

## مقدمة

إن القرآن كتاب الله الخالد، ودستور الإسلام الجامع، وآية الرسول العظمى، ومعجزاته الكبرى الباقية، وهو مصدر الإسلام الأول عقيدة وشريعة وأخلاقاً وآداباً.

أودعه الله من كنوز المعرفة، وأسرار الحق وأصول العدل، ومناهج الخير، وضوابط السلوك وقواعد الهداية والتشريع؛ إنه الهدى والضياء، والعلاج والشفاء للناس عامة والمؤمنين خاصة، وقد ظهرت عشرات؛ بل مئات من التفاسير ما بين طويل وقصير التي تحث علي الكرم والبعد عن البخل في القرآن الكريم.

والصفتان من أبرز الأخلاق القرآنية التي عني بها الكتاب العزيز في سوره؛ المكية والمدينة.

وسبب اختيار هذا البحث: أن الإنسان في حياته الدنيوية معرض للأذى والمحن والابتلاء، وقد أمر القرآن الكريم المؤمنين أن يستعينوا بالكرم.

فيجب على الإنسان أن يتحلى بصفه الكرم؛ حتى يصل لدرجة الجود؛ إقتداءً برسولنا الحبيب محمد ﷺ .

ويهدف البحث إلى : معرفة الأسماء اللغوية لصفتي الكريم والبخيل ،وذلك من خلال كتب اللغة والمعاجم ،كما أشرت إلى دراسة تأثير الكرم والبخل في ضبط النفس من حيث:

١- بعد النفس عن الشح.

٢- تطهير النفس من الأنانية.

٣- دخول السرور علي الطبقة الفقيرة.

**منهج البحث** : وتستخدم الباحثة في دراستها المنهج التحليلي الاستنباطي لبيان أثر اكتساب الكرم في تعزيز الاتجاهات الايجابية لمن يتصف بهذا الخلق الحميد، **وذلك في النقاط الآتية:**

١- الاستدلال من كتب اللغة علي ما يدل علي الصفتين.

٢- ترقيم الآيات وعزوها إلى سورها داخل متن البحث.

٣- توثيق المصادر في هامش الصفحة بذكر اسم الكتاب، ورقم الجزء ، والصفحة ، ثم بيان معلومات النشر في ثبت المصادر والمراجع.

وتتكون خطة البحث من: مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة.

**المقدمة :**

**وتشتمل على :**

تمهيد :مفهوم مصطلح الأخلاق وعلاقته بالقيم: مفاهيم البحث: (الكرم – البخل) . جود وكرم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، أهمية الكرم وأثره في حياة الفرد والمجتمع.

**المبحث الأول** : الأسماء اللغوية الدالة علي صفة الكرم.

**المبحث الثاني** : الأسماء اللغوية الدالة علي صفة البخل .

**الخاتمة**، وفيها: أهم النتائج المستنبطة من البحث، وفهارس فنية متنوعة.

## تمهيد

## مفهوم مصطلح الأخلاق وعلاقته بالقيم

في حديث ابن فارس عن مادة ( خلق ) يقول : " الخاء واللام والقاف أصلان؛ أحدهما تقدير الشيء، والآخر: ملامسة الشيء. فأما الأول فقولهم: خلقت الأديم للسقاء، إذا قدرته.. ومن ذلك الخلق، وهي السجية؛ لأن صاحبه قد قدر عليه. وفلان خليق بكذا، وأخلق به؛ أي : ما أخلقه، أي هو ممن يقدر فيه ذلك[١].

وذكر ابن منظور أن للخلق والخلق السجية ... الخلق بضم اللام وسكونها: هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها ، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعاينها ، ولها أوصاف حسنة وقبيحة[٢].

**وفي تعريف حسين فتوح:** " الأخلاق ... ميول وجدانية تقوم بالنفس، فتوحي بها إلى المشاعر، فتظهر آثارها في الإنسان إن خيراً أو شراً وفقاً لإرادة الشخص ونزعاته النفسية[٣].

**أما مفهوم القيم فيعني :**

مستوى، أو مقياس، أو معيار نحكم بمقتضاه، ونقيس به، ونحدد علي أساسه المرغوب فيه، والمرغوب عنه[٤].

---

(١) مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ت٢٩٥هـ تح عبدالسلام هارون دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ،( ٢١٣/٢ ).

(٢) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين بن منظورالأنصارى الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١هـ ) ، دار صادر، بيروت ، ط٣- ١٤١٤هـ مادة (خ ل ق)

(٣) الخلق ص ٤٥

(٤) القيم الإسلامية والتربية ،علي خليل مصطفى أبوالعينين ،مكتبة إبراهيم حلبي- دار الفكر العربي ط١ -١٩٨٨، ص ٢٣

بذلك يمكن القول: إن العمل الأخلاقي هو العمل الذي يطابق القيم.

**الأخلاق :**

هي علم يبحث في الأحكام العملية التي تعرف بها الفضائل لتقتنى، والرذائل لتجتنب بهدف تزكية النفس(١).

**الكرم :**

من الصفات المحمودة التي يجب أن يتحلى بها الفرد والمجتمع حتى تعم السعادة علي جميع الأفراد.

**والكرم :** إفادة ما ينبغي لا لغرض ، فمن وهب المال لجلب نفع، أو دفع ضر، أو خلاص من ذم غير كريم(٢).

ويراد منها الجود وسماحة النفس، وبذلها، وانقيادها لذلك إذا أراده منها(٣).

**جوده وكرمة ﷺ :**

بلغ ﷺ في خلق الجود والكرم مبلغاً لم يبلغه غيره، ووصل فيه إلى الغاية التي ينتهي عندها الكمال الإنساني . ومن توفيق الله له ﷺ أن جعل جوده يتضاعف في الأزمنة الفاضلة. يقول ابن عباس ﷺ في الحديث الصحيح: "كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة في دارسة القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة ، "جاد بنفسه في سبيل الله ، فكسرت رباعيته، وشج وجهه، وسال الدم منه ﷺ.

---

(١) الأخلاق الإسلامية د/ عبداللطيف محمد العبد، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار العلوم ص٨

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين الحدادي، ثم المناوي عالم الكتب القاهرة ت ١٠٢١هـ، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م،ص٢٨١.

(٣) عون المعبود بشرح سنن أبي داود؛ للإمام أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ تح عبدالرحمن محمد عثمان ، دار الفكر، ١٣٠/١٣.

والجود بالنفس أقصى غاية الجود وجاد بجاهه، ومن أمثلة ذلك شفاعته ﷺ لمغيث زوج بريرة ﷺ لما عتقت، واختارت فراقه، أشار عليها أن تبقى في عصمته رحمة منه ﷺ بزوجها مغيث.

وأخص الأمثلة في ذلك ما أخبر به ﷺ من شفاعته في أهل الموقف التي يتخلى عنها أولو العزم من الرسل(١).

فتنتهي إليه فيقول أنا لهاﷺ وقد صح عنه ﷺ أنه قال: "لكل نبي دعوة مستجابة قد دعا بها، فاستجاب له فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وجادﷺ بما أعطاه الله من المال فما سئلﷺ شيئا من الدنيا قط فقال لا ولقد جاءت إليهﷺ امرأة ببردة منسوجة، فقالت: نسجتها بيدي لأكسوكها فأخذهاﷺ محتاجاً إليها، ولبسها يقال رجل من الصحابة: "أكسينيها يا رسول الله ؟! فقالﷺ: "نعم". فدخل منزله فطواها وبعث بها إليه، فقال له بعض الصحابة: ما أحسنت، لبسها رسول الله محتاجًا إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد سائلاً، فقال: "إني والله ما سألته فألبسها إنما سألته لتكون كفني ، قال سهل بن سعد ﷺ : " فكانت كفنه ".

هذا مثل من أمثال اتصافه ﷺ بهذا الخلق الكريم، فهل بعد هذا كرم يصدر من مخلوق ؟ وهل وراء هذا الإيثار إيثار ؟ ولقد وصف الله الأنصار في كتابه العزيز بصفة الإيثار في قوله: (يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (الحشر /٩).

**أهمية الكرم وأثره في حياة الفرد والمجتمع:**

وهذه الصفة الكريمة التي اتصفوا بها أسوتهم فيها وفي غيرها من مكارم الأخلاق سيد ولد آدم علية الصلاة والسلام. يقول سبحانه وتعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ) (الأحزاب /٢١).

(١) من أخلاق الرسول ﷺ ؛ لعبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دار ابن خزاعة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ص ٥٩.

ولما رجع من حنين التف حوله الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة، فخطفت رداءه فوقف النبي ﷺ وقال: " أعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاة نعمًا لقسمتها بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً، ولا كذاباً ، ولا جباناً .." (١).

وجوده ﷺ في العطاء لبعض الناس إنما هو لتأليفهم على الإسلام، فكثير ما كان يخص حديثي العهد بالإسلام بوافر العطاء دون من تمكن الإيمان في نفوسهم ففي غزوة حنين أعطي أكابر قريش المئات من الإبل ومنهم صفوان بن أمية، فقد روى مسلم في صحيحة أنه قال: " لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني، وإنه لأبغض الناس إليّ، فما برح يعطيني حتى أنه من أحب الناس إلي".

وروي أيضاً عن أنسﷺ قال: أن ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئًا إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقراء، وإن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا فما يلبث إلا يسيرًا حتى يكون الإسلام أحب اليه من الدنيا وما عليها، أعطى رسول الله ﷺ ذلك الرجل تلك الغنم الكثيرة التي لكثرتها ملأت ما بين جبلين، فماذا كانت نتيجة هذا الإعطاء من رسول الله ﷺ ؟

لقد كانت حصول الغرض الذي من أجله أعطاه، وهي أنه أصبح داعية لرسول الله ﷺ. ولقد كان بدافع من نفسه رسولاً لرسول الله إلى قومه، يدعوهم إلى الإسلام، ويبين لهم كرم رسول الله ﷺ، وأنه يعطي عطاء من لا يخشى الفقر .

وهكذا كان رسول الله يبذل المال في سبيل نصرة الإسلام والدعوة إليه، والترغيب فيه، ينفق مال الله الذي آتاه في سبيل الله حتى توفاه الله، ودرعه مرهونة في دين صلوات الله وسلامة عليه(٢).

(١) المرجع السابق، ص ٦٠ .
(٢) المرجع السابق صـ ٦١ ، ٦٢ .

## المبحث الأول

## الأسماء اللغوية الدالة علي صفة الكرم

### ١ـ الجفنة

مما يدل علي هذا من كتب اللغة:

١- قول الشيباني(ت :٢٠٦ هـ): "الجفنة: قال أبو زياد: هذه ركبة مفرطة إذا ملأها الماء فجازها وذلك الإفراط[١]" .

٢- قوله في موضع آخر أيضاً : " الجفنة التي يجعل فيها النبيذ ثم يغرق منها[٢]"

وبالرجوع لبعض المعاجم نجد أنها :أيدت المعني نفسه وهو الجفنة المملوءة طعاماً. [٣]"

٣- كما أيد هذا ابن قتيبة (ت ٢٧٠ هـ)حيث قال : قولهم: "أنت الجفنة الغراء":" كانت العرب تدعو السيد المطعم للطعام جفنه؛ لأنه يصنعها ويطعم فيها[٤]".

٤- كما وافق هذا القول أيضًا كراع (ت ٢٠٩ هـ)حيث قال: " وتغيرت الجفنة: إذا امتلأت طعاماً ودسما[٥]".

---

(١) الجيم؛ لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء (ت٢٠٦هـ). تح: إبراهيم الإبياري، راجعه محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م (٢٨/٣) باب العين.

(٢) السابق (٢٦٤/٣) باب النون.

(٣) العين؛ لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) تح د/مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي- دار الهلال ٢٢٥/٥، غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤ هـ ،دار الكتاب العربي -بيروت ٤٦٦/٤،جمهرة اللغة ؛(أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأذدي ت ٢٢١هـ) تح :رمزي منير ،دار العلم للملايين، بيروت، ط١ ، ١٩٨٧م (٤٨٨/١) باب (ج ف ن ).

(٤) غريب الحديث لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري/ ت ٢٧٦هـ تح د/عبد الله الجبوري مطبعة العاني، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٧هـ ،٣٣٠/١.

(٥) المنجد في اللغة علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن المقلب بكراع النمل (ت بعد ٣٠٩هـ ) تح د/ أحمد مختار عمر ، د/ ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٨م. (١٥٠/١).

**تعقيب :**

من خلال قولي الشيباني السابق نستنتج أن :

الركبة التي إذا امتلئت ماء فتفرط في الإنسكاب ،كما أن التي يجعل فيها النبيذ كثيراً ثم يغرق منها فهذا يسمى إفراط ،وهذا له علاقة بصفة الكرم

لأن الكريم مرحلة وسط بين الإسراف والبخل

فالكريم :قد يطلق عليه مفرط فى العطاء

- أما ابن قتيبة : فقد عبر عن الكرم بدعوة العرب للطعام ،والأكل فى الجفنة ، وهذا يعبر عن شدة اتساع هذا الإناء وكثرة الآكلين منه ،وهذا يدخل فى الكرم الشديد
- أما قول كراع : فعبر عن الجفنة بتغير الطعام فيها ،وهذا دلالة على شدة الكرم ،وإكرام الضيف
- وبالجمع بين هذه الأقوال يتضح للباحثة :

أنَ هناك علاقة اشتمال بين هذه المعانى كلها ؛فالكريم يتنوع كرمه بين دعوة الناس وإطعامهم الطعام ،وذلك بتغير الجفنة التى تملؤ بالطعام بين الحين والآخر، وهذا كله داخل فى معنى الجفنة الدالة على شدة الكرم.

٥- كما زاد المعنى تأكيداً ابن دريد (ت هـ ٣٢١ هـ) : "الجفن :الكرم ، وقال قوم : بل أصل الكرم جفن . وبنو جفنة : حي من العرب " .[١]"

٦- وصرَح بهذا أيضا الأزهرى(ت ٣٧٠ هـ ) حيث قال :" .الجفنة :الرجل الكريم ".[٢]"

(١) جمهرة اللغة ،(٤٨٨/١) باب (ج ف ن ).

(٢) تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري ت٣٧٠ هـ ،تح:محمد عوض مرعب ،دار إحياء التراث العربي،ط١ -٢٠٠١م ٧٨/١١ باب الجيم والنون.

٧- وقد عبَر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) عن هذا المعنى مجازاً فقال:" ومن المجاز: أنت الجفنة الغرَاء :للجواد المضياف". [١]"

وقد وافق الأقوال السابقة ابن منظور (ت ٧١١). [٢]"

من خلال النصوص السابقة يتضح أن :هذه الكلمة فى معانيها المختلفة تعنى: الرجل الكريم، الجواد المضياف .

وبالربط بين المعاني السابقة نجد أنَ: العلاقة بينها علاقة مجازية نوعها المشابهة، حيث عبَر عن الكرم بتغير الجفنة مما يدل على كرم الضيافة ،وهذا يدخل فى معنى الكرم مجازاً.

**٢- الجواد**

١- ذكر الخليل أن جواد بمعني كريم، فقال: "جواد يفيض علي المجتدين[٣]...".

٢- كما ذكر أيضًا أن جواد : سمْح[٤].

٣- وأضاف: " جدو: الجَدَا: العطية .. جدا علينا فلان يجدو؛ أي: أعطى والجدوى هي العطية. والمجتدي : طالب جدوى ...

جود: جاد الشيء يجود جودة فهو جيد... وجاد الفرس يجود جودة فهو جواد. وجاد الجواد من الناس يجود جوداً. وقوم أجواد. وجود في عدوِه تجويداً، وعدا عدوًا

(١) أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ت٥٣٨ هـ ،تح:محمود محمد شاكر –القاهرة ،مطبعة المدني ١٩٩١م، -ص١٤٢ باب (ج ف ن ).
(٢) لسان العرب ٩٠/١٣ فصل الجيم.
(٣) العين(٤٥/٢) باب العين والدال والفاء.
(٤) السابق ٢٤٧/٤

جواداً. وهو يجود بنفسه: معناه: يسوق نفسه، من قولهم: إن فلاناً ليُجاد إلى فلان، وإنه ليُجاد إلى حتفه، أي يُساق إليه[١]".

٤- ذكر ابن دريد أن: " جواد: بيِّن الجود"[٢].

٥- أضاف مجمع اللغة الفرق بينهما قائلاً: "الكريم من صفات الله تعالى وأسمائه وهو الكثير الخير . الجواد :المعطي الذي لا ينفد عطاؤه"."[٣].

مما سبق يتضح أن الجواد تعني الكريم، السَمْح،الواسع الخُلق ،الكثير العطية ،وذكر هذا كثير من اللغويين . كابن فارس وابن سيده "[٤].

**تعقيب :**

وترى الباحثة أن هناك رابط بين جميع المعاني السابقة ،فإعطاء المحتاجين ،والجود بالشيئ والعطية كلها تُعطي معنى متقارب (شبه ترادف).

ولكن هناك من العلماء من فرَق بين لفظي الجود والكرم كالعسكري ،حيث قال:."...الكرم :يتصرف على وجوه فيقال لله تعالى كريم ،ومعناه: أنه عزيز ،وهو من صفات ذاته... ويكون بمعنى :الجواد المفضال فيكون من صفات فعله ... وقيل الكرم :هو إعطاء الشيء عن طيب نفس قليلاً كان أو كثيراً، والجود :سعة العطاء ....ويجوز أن يقال الكريم :هو إعطاء من يريد إكرامه ، والجواد قد يكون كذلك وقد لا يكون....وقيل الجواد: هو الذي يعطي مع السؤال؛ والكريم :هو الذي يعطي من غير سؤال وقيل العكس . "[٥].

---

(١) السابق ١٦٩/٦ باب الجيم والدال والواو

(٢) جمهرة اللغة (٤٥١/١) ج د و.

(٣) المعجم الوسيط تأليف إبراهيم مصطفى،أحمد الزيات ،حامد عبد القادر،محمد علي النجار،تح:مجمع اللغة العربية،دار الدعوة د.ت. ٧٨٥/٢ ،باب الجيم .

(٤) مقاييس اللغة(١٤٧/٣) باب س خ ي ،المخصص (٢٤٣/١ )،باب السخاء والمروءة.

(٥) ينظر الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري تح:لجنة إحياء التراث بدار الآفاق الجديدة،ط.دار الكتب العلمية ١٩٨١م ١٧٠/١ بتصرف.

ومن خلال العرض السابق أقول: بوجود فرق بين الكريم والجواد من حيث العموم والخصوص فالجواد أرقى درجة من الكريم.

**٣-الخريق**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

١- قول السيوطي : ( الخريق : السخي الكريم).[١]

٢- وأضاف ابن سيدة: (الخريق: كالخِرق، وقال: رجل سفاح: معطاء من السفح وهو الصبُّ، المكثر في عطائه. رجل عَجِل عند إعطاء النفل والمنقبة )[٢].

٣- أكد ابن منظور هذا حيث ذكر :"المخراق:الكريم"[٣].

٤- وفصّل هذا المعجم الوسيط : (الخرِّيق : الفتى الظريف في سماحة ونجدة)[٤].

**تعقيب :**

مما سبق يتضح أن الخريق تعني :الكريم ،المُكثر في العطاء ، وبينهماعلاقة شبه ترادف ،بينما أضاف المعجم الوسيط معنىً آخر وهو سماحة الوجه ،فتكون العلاقة بينه وبين الأقوال السابقة الاشتراك اللفظي.

**٥- الخِضْرَم**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)، فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م (١٣٩/٢)

(٢) المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) تح خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م (٢٤٤/١) باب السخاء والمروءة.

(٣)لسان العرب ٧٤/١٠ فصل الخاء.

(٤) المعجم الوسيط ١-٢٢٩ (باب الخاء)

١- قال الأزهري؛ حيث قال: (الخضرم: الرجل الكثير العطية، قال: وكل شيء كثير ... فهو خضرم، وخرج العجاج يريد اليمامة، فاستقبله جرير فقال: أين تريد ؟ قال أريد اليمامة. قال: تجد بها نبيداً خضرما؛ أي : كثيراً[١])

ووافق هذا القول الجوهري[٢]، وابن فارس[٣].

٢- كما أيد هذا المعنى الثعالبي فقال: (الخضرم : الكثير العطية[٤]).

٣- أضاف الحميري قائلاً : (الخضرم : الرجل الجواد الكثير العطية... وكل كثير خضرم؛ يقال : بحر خضرم ، وبئر خضرم : كثير الماء[٥] ... ) كما ذكر هذا أيضًا الفيروز أبادي[٦] ، والزبيدي[٧]

مما سبق يتضح أن الخضرم تعني : الواسع الجواد، كثيرالعطاء،والعلاقة بين هذه المعاني علاقة العموم والخصوص ،فكل كثير خِضرم ،وليس العكس .

---

(١) تهذيب اللغة ، ٢٦٤/٧ باب (خ ض)

(٢) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية )، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت ٣٩٣هـ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين ، بيروت ، ط ٤-١٤٠٧هـ١٩٨٧م، ١٢٣٣/٣

(٣) مقاييس اللغة ٢٤٨/٢ باب ما جاء من كلام العرب علي أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء

(٤) فقه اللغة وسر العربية عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ت ٤٢٩هـ تح عبد الرازق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ص ١١٤.

(٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم لنشوان بن سعيد الحميري اليمنى (ت٥٧٣هـ) تح د/حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن على الإرياني، د/ يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت ط١- ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ١٨٣١/٣ باب يخضور.

(٦) القاموس المحيط؛ لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ )، تح محمد زعيم العرقسوس- مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط ٨ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م (١١٠٣/١) فصل الحاء.

(٧) تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبدالرازق الحسينى، أبو الفيض الملقب الملقب بمرتضى الزبيدي ت ١٢٠٥هـ، دار الهداية ١١٠/٢ (ح ض م ).

## ٦- الخِضَم

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

١- قول الخليل :(الخضم : نعت للشريف المعطاء).[١]

٢- قول ابن دريد : ( رجل خضم : كثير المعروف [٢]).

٣- قول ابن فارس: ( الخِضْرَم وهو الرجل الكثير العطية، وكل كثير خضرم . والراء فيه زائدة، والأصل : الخاء والضاد والميم . ومنه الرجل الخِضْم[٣]).

ممن وافق المعاني السابقة من اللغويين أيضاً: الفارابي ،الأزهري ،والجوهري. [٤]

مما سبق يتضح أن الخضم تعني: الكثير المعروف ، كثير العطاء،والعلاقة بين هذه المعاني :علاقة الجزء بالكل، فالمعروف جزء من العطاء.

## ٧-الخنذيذ

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

١- قول المطرزي: (أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخنذيذ: الشاعر المجيد، والخنذيذ : الشجاع ،والخنذيذ : السخي التام السخاء ...)[٥] ...)[٥]

٢- وممن نص على هذا أيضاً الأزهري ،فقال :"الخنذيذ :السخي التام السخاء".[٦]

---

(١) العين؛ (١٧٩/٤) باب الخاء والضاد والميم معهما خ ض م.

(٢) جمهرة اللغة ٦٠٧/١ خ ض م

(٣) مقاييس اللغة ٢٤٨/٢ (باب ما جاء من كلام العرب علي أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء).

(٤) معجم ديوان الأدب٣/٢ باب :ما كسرت عينه،تهذيب اللغة ٥٦/٧ باب خضم ،الصحاح ١٩١٣/٥ باب خضم .

(٥) العشرات في غريب اللغة؛ لمحمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم، أبو عمرو الزاهد، المطرزي المعروف بغلام ثعلب (ت٢٤٥هـ)، تح يحي عبدالرؤف جبر. المطبعة الوطنية عمان (١٠٨/١).

(٦) تهذيب اللغة ١٤١/٧ باب خ ذ ن .

٣- وأضاف مجمع اللغة العربية: (الخنذيذ: بالكسر: السخي، والخطيب البليغ، والسيد الحليم ...)[١]

بالنظر في النصوص السابقة يتضح أن :الكلمة تعني :السخي التام السخاء ،وذكر هذا أيضاً الزبيدي. [٢] ،والعلاقة بين هذه المعاني هي الإشتراك اللفظي.

**٨- رَحْب العَطَن**

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

١- قول ابن دريد: ( فلان رحب العطن؛ أي : كثير المال، واسع الرَّحْل ...)[٣].

٢- أكد ذلك المعنى ابن سيده قائلاً: ( رجل رحْب العَطَن؛ أي: رحب الذِّراع: كثير المال ، واسع الرحل[٤]).

وافق هذا القول أيضًا ابن منظور، والزبيدي[٥].

بالنظر في الأقوال السابقة نجد أن رحب العطن تعني :رحب الذراع،كثير المال، وكلها معاني شبه مترادفة.

**٩-الركــز**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

١- قول الأزهري : ( الركز : الرجل العاقل الحليم السَّخي )[٦] .

٢- أكد ذلك الزبيدي بقوله : (الركز : الرجل العالم العاقل الحليم السخي الكريم). [٧]

---

(١) القاموس المحيط ٣٣٣/١ (فصل الزاي)
(٢) تاج العروس ٤٠٥/٩ باب خ ن ذ .
(٣) جمهرة اللغة ٩١٧/٢ ط ع ه.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت ٤٥٨هـ تح عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت، ط١-١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ٥٤٨/١ العين.
(٥) لسان العرب ٢٨٧/١٣ فصل العين المهملة ،وتاج العروس ٤٠٤/٣٥ .
(٦) تهذيب اللغة ٥٧/١٠ باب الكاف والزاي .
(٧) تاج العروس ١٥٩/١٥ ركز.

٣- ممن وافق هذا القول أيضاً :جمال الدين حين قال :"الركز :الرجل الحليم السَّخي). [١]

**تعقيب :**

مما سبق يتضح أن الركز تعنى السخي الكريم ،وكلها معاني متقاربة ،وهناك من العلماء من أضاف معانٍ أخرى لهذا اللفظ،كالخليل بقوله :"الركز :صوت خفي من بعيد كركز الصائد إذا ناجي كلامه "[٢] ،وابن دريد بقوله:"الحِسّ والصوت "[٣] ،وابن سيدة بقوله:"الركز:غرزك شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه" [٤] ، ووافقهم أيضاًمن اللغويين :نشوان الحميري ،الرازي. [٥] .

## ١٠- رجل سخي

مما يؤيد هذا من كتب اللغة:

١- قال الأزهري :(قال ابن السكيت :"يُقال سَخَا فلاناً يسخُو ،وسَخِيَ يسْخَى ، وسخُو يسْخُو إذا كان سخِيّاً ،ويقال: إن السخا مأخوذ من السَّخو، وهو الموضع الذي يوسَّع تحت القِدْر ليتمكن الوقود، لأن الصدر أيضاً يتسع للعطية ، قال ذلك أبوعمرو الشيباني ،والعرب تقول: رجل سخِي ،وقوم أسخياء"). [٦]

---

(١) إكمال الإعلام بتثليث الكلام – محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني – أبو عبد الله جمال الدين ت٦٧٢ هـ -تح سعد بن حمدان الغامدي – جامعة أم القرى – مكة المكرمة- السعودية –ط١ -١٤٠٤ هـ -١٩٨٤م(٢٦١/١) باب من المثلث المختلف المعنى.

(٢)العين ٢٢٠/٥ باب الكاف والزاي والراء.

(٣)جمهرة اللغة ٧٠٨/٢ باب ر ز ك ،تهذيب اللغة ٥٦/١٠ باب الكاف والزاي.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ٧٣٨/٦ مقلوبة ر ك ز .

(٥) شمس العلوم ٢٦٠٦/٤ باب ركز ، ومختار الصحاح ١٢٧/١ باب ر ك ز .

(٦) تهذيب اللغة ٢٠٤/٧ باب خزى.

٢- وممن وافق الأزهري في قوله ابن فارس حيث قال : "السين والخاء والحرف المعتل أصل واحد، يدل على اتساع في شيء وانفراج ، الأصل فيه قولهم : سخيت القدر وسخوتها ، إذا جعلت للنار تحتها مذهباً ....."

قال أهل اللغة : ومن هذا القياس السخاء : الجود[١].

وممن ذكر هذا أيضاً ابن سيدة فقال :"السخاء والكرم والنّدى نظائر في اللغة .

ابن السكيت :رجل سخيّ ،وقوم أسخياء ....."[٢].

أما معنى السخاء في العمدة، فهو: (إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ، وبذل ما يقتنى بغير عوض)[٣].

ومن سياقات اللفظة قولهﷺ:(ح٣١٤٣ ص٦٠٢): "يا حكيم أن هذا المال خضر حلو، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ...".

وبالرجوع إلى المعاجم نجد أنها ذكرت نفس المعنى ومن ذلك :شمس العلوم[٤]،معجم اللغة العربية المعاصرة[٥]، والمعجم الوسيط[٦].

**تعقيب:** العلاقة بين هذه المعاني هي علاقة ترادف ،وقد زاد المعنى توضيحاً الإمام الأزهري وابن فارس :وذلك بإضافة معنى توسيع النار تحت القدر ،وهذا داخل في شدة الكرم ، فبذلك يكون هناك علاقة اشتمال بين هذا المعنى والمعنى الآخر.

(١) مقاييس اللغة ١٤٦/٣ ، ومجمل اللغة ٨٥٨/١ باب النون والخاء وما يثلثهما .
(٢) المخصص ٣٤٣/١ باب السخاء والمروءة.
(٣) العمدة ١١٨/٨.
(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم ٣٢٠٤/٥ باب الأسخاط.
(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٥٧٣٣
(٦) المعجم الوسيط ٩١٣/٢ باب النون

## ١١- السفيط

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

١- قول الشيباني: " السفيط : الجواد"[١].

٢- قول الأزهري: "قال الليث : السفيط : السخي)[٢]. ووافق هذا القول ابن فارس[٣].

٣- ذكر ابن فارس أصل هذه الكلمة فقال: " السين والفاء والطاء ليس بشيء، وما في بابه ما يعول عليه، إلا أنهم سموا هذا السفط ويقولون: السفيط: السخي من الرجال"[٤].

كما وافقه أيضًا في هذا القول الجوهري[٥]،،وابن سيده[٦]، ونشوان الحميري[٧].

٤- زاد المعنى توضيحاً الزبيدي؛ حيث قال: " السفيط: الطيب النفس لأنهم يقولون: ما أسْفَط نفسه عنك؛ أي: ما أطيبها ...."[٨].

**تعقيب** :مما سبق يتضح أن: السفيط تعنى : الجواد الطيب النفس ، السخي ،وهذا يشمل الرجال والنساء .

(١) الجيم (١١١/٢) باب حروف السين .
(٢) تهذيب اللغة ٢٣٩/١٢ ( باب السين والطاء مع اللام )
(٣) مجمل اللغة لابن فارس؛ لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ت ٢٩٥هـ تح زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت- ط ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، ٤٦٥/١ ( باب السين والقاف وما يثلثهما ).
(٤) مقاييس اللغة ٨٢/٣ س ف ط .
(٥) الصحاح ١١١٥/٢ باب أط ط.
(٦) المخصص ٣٤٤/١ باب السخاء والمروءة
(٧) شمس العلوم ٢٣٤/١
(٨) تاج العروس ٣٥٤/١٩ س ف ط

أما ابن فارس :فحدده وخصّه بالسخي من الرجال ؛فالعلاقة بين هذه المعاني هي العموم والخصوص ، فهي عامة عند علماء المعاجم ،ما عدا ابن فارس الذي خصه بالرجال.

كما أن هناك علاقة اشتمال بين هذه الأقوال وقول الزبيدي ،فالسخاء يشمل أيضاً طيب النفس.

## ١٢- السميدع

مما يؤيد هذا من كتب اللغة:

١- قال الثعالبي: "الغيداق الكريم الجواد الواسع الخُلُق الكثير العطية . السميدع والجحجاح نحوه " [١]

٢- قال عبد الرازق :"السّميدع :هو السيِّد الشريف الكريم ،وذكر بعض العلماء أنه مشتق من فعل رباعي مُمات وهو سَمْدع يُسَمْدع ".[٢].

٣- قال ابن قتيبة:"السميدع :الكريم "[٣].

٤- قال الأزهري: "قال النضر: ....الرجل السريع في حوائجه : سميدع"[٤].

٥- قول الجوهري: " السَمَيْدَع بالفتح ؛ السيِّد الموطأ الأكناف، ولا تقل سُميع بضم السين[٥]".

(١) فقه اللغة وسر العربية ،ص ١١٤، والندى :العطاء .

(٢) موت الألفاظ في العربية :عبد الرازق بن فراج الصاعدي –الجامعة الإسلامية –المدينة المنورة ،ط السنة التاسعة والعشرون –العدد ١٠٧ لعام ١٤١٩/١٤١٨ هـ ،فصل :أفعال أميتت صيغها وتصرفاتها ص٣٩٧.

(٣) الجراثيم لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري ت٢٧٦ هـ -تح محمد جاسم الحميدي ،قدم له د/مسعود بوبو –وزارة الثقافة دمشق ٢١٥/١ باب خُلُق وطبائع ونُعُوت مختلفة .

(٤) تهذيب اللغة ٢١٩/٣ (باب العين والسين )

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت ٣٩٣هـ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين ، بيروت ، ط ٤-١٤٠٧هـ١٩٨٧م، ١٢٣٣/٣ .

٦- قول النعيمي "صميدع: تصحيف سميدع، وهو السيد الكريم السخي، والرئيس، والشجاع ، أو الأمير)[١].

**تعقيب:** بالنظرفي النصوص السابقة نجد أن الّسميدع تعني: العطاء ،السيد الشريف الكريم ،الرجل السريع في حوائجه ،السيد الموطأ الأكناف .....

وكل هذه المعاني متقاربة في المعنى ،والعلاقة بينهم هي الترادف غير التام ، ما عدا قول الجوهري فالعلاقة بينه وبين المعاني الأخرى علاقة اشتمال ، فالسخي يشمل أيضاً موطأ الأكناف ،ومعاملة الناس بلطف ولين .

وممن وافق ذلك من اللغويين ابن دريد ،الفارابي ،الجوهري، ابن سيدة، والرازي.[٢].

## ١٣- الصَّعتَرِيّ

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

قال الأزهري: " قال الليث: الصَعْترىّ : الشاطر بلغه أهل العراق. قال: والصعتر من البقول أيضاً.

أبوعمرو: الصعتر بالصاد قال ورجل صعتريّ لا غير إذا كان فتى كريمًا شجاعاً[٣].

## ١٤- الصَّفُوح

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

(١) تكمله المعاجم العربية رينهات بيتر آن دوزى ت ١٣٠٠هـ- نقله إلى العربية وعلق عليه ج١- ٨ محمد سليم النعيمى، ج٩، ١٠ جمال الخياط، الناشر دار الثقافة والإعلام، العراق، ج ١- ١٩٧٩م٢٠٠٠٠م .٤٦٧/٦. (صمع )

(٢) جمهرة اللغة ١١٤٨/٢ باب الدال والعين ،معجم ديوان الأدب ٨٩/٢،الصحاح ١٢٣٣/٣ باب سوع ،المخصص٢٤٤/١ باب السخاء والمروءة،ومختار الصحاح ١٥٣/١ باب س م د ع .

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ٢١٢/٣ (باب العين والصاد ).

١- قول الجوهري: (الكريم: الصَفُوحُ: وكَرُم السحابُ إذا جاء بالغيث، وأكرمتُ الرجل أكرمه، وأصله أُؤكرمه؛ مثل: أدحرجه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين، فحذفوا الثانية، ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة..)[١].

٢- زاد ابن فارس المعنى توضيحاً فقال : ( الكريم : الصفوح والله تعالى هو الكريم الصَّفُوح عن ذنوب عباده المؤمنين، والأصل الآخر: الكَرْم، وهى القلادة والعنب أيضاً..)[٢] .

٣- ذكر د/ أحمد مختار عمر أن : ( الصفوح: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: العفوّ عن ذنوب العباد، المتجاوز عن ذلاتهم وهفواتهم)[٣] .

وممن وافق هذا المعنى من اللغويين أيضاً الرازي،ابن منظور، الفيروزآبادي، والزبيدي [٤]

**تعقيب:** من خلال النصوص السابقة يتضح أن كلمة الصفوح تعني :الكريم لأنه يصفح عمّن جنى عليه .

وأمّا الصّفوح من صفات الله تعالى فمعناه :العفو عن ذنوب العباد مُعرضاً عن مُجازاتهم بالعقوبة تكرماً.

فالعلاقة بين هذه المعاني علاقة الجزء بالكل ،فالله عفو كريم ،وعفوه جزء من كرمه ،أو علاقة عموم وخصوص فالصفوح في حق الله عام ،وفي حق البشر خاص.

## ١٥- الطِّرف

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

---

(١) الصحاح٥/٢٠٢٠ كرم.
(٢) مقاييس اللغة ١٧٣/٥ كرم ، ويراجع مجمل اللغة ٧٨١/١
(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة د/أحمد مختار عمر١٤٢٤هـ-عالم الكتب، ط١،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م(١٢٠٠/٢) ص ف ح.
(٤) مختار الصحاح ٢٦٨/١ باب ك ر م ،لسان العرب ٥١٥/٢ فصل الصاد ،القاموس المحيط ١١٥٣/١ فصل الكاف ،تاج العروس ٥٤٤/٦ باب صفح.

١- قال الأزهري: " جعل أبو ذؤيب: الطِّرف الكريم من الناس ، فقال :

وإنَّ غُلامًا نيلَ في عَهْد كاهلٍ *** لَصِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صريح[١].

٢- زاد المعنى توضيحًا ما ذكره ابن منظور: (أطْرَف الرجل: أعطاه ما لم يُعْطِه أحداً قبله، وأطرفت فلاناً شيئاً؛ أي: أعطيته شيئاً مثله فأعجبه، والاسم الطرفة..)[٢].

اتفق مع هذا القول مجمع اللغة العربية.[٣]

**تعقيب:** بالربط بين هذه المعاني نجد أن العلاقة هنا هي علاقة عموم وخصوص ،فجعل الأزهري المعنى عام ،أما ابن منظور فخصصه بتفرد الإعطاء بشئ لم يعطه لأحد من قبل .

## ١٦- طلق اليدين

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١- قول الخليل: (رجل طلقُ اليدين: سمح بالعطاء. قال حسان بن ربيعة بن مكدم:

نَفَرَتْ قُلُوصي من حِجارةِ حَرَّةٍ *** بُنِيَت عَلَى طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبُ)[٤]

٢- أكد ذلك المعنى الخطابي حين قال: (طلق اليدين، إذا كان سخياً ، وقد طلقت يده ولسانه طلوقه وطلوقًا)[٥].

(١) تهذيب اللغة ٢٠٢٠/١٣ باب الطاء والراء. والبيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه ص ١٤٨، ولسان العرب ٥٦١/٢ "قرح"، وتهذيب اللغة ٣٨/٤، وتاج العروس ٥٢/٧ (فرح) ، ولأبي ذؤيب في أساس البلاغة ص ٤٧٨ نيل

(٢) لسان العرب ٥٣٤/٢ فصل الطاء

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ١٣٩٧/٢ ط ر ف.

(٤) العين ١٠٢/٥ باب القاف والطاء واللام معهم ق ل ط .

(٥) غريب الحديث للخطابي ٣٩٣/١ .

٣- وقريب من هذا المعنى قول ابن سيده: (هو طلق اليدين، وطليق اليدين، وقد طَلَقَت يده بالخير تطلقها، وأطلقها. ابن السكيت: طلقت يداه بالمعروف طلاقة..)[١].

**تعقيب** :مما سبق يتضح أن: طلق اليدين تعنى : العطاء والسخاء، إطلاق اليد بالخير والمعروف، فالعلاقة بين كل هذه المعاني هي علاقة ترادف .

وممن قال بذلك من اللغويين الأزهري ،نشوان الحميري، المطرزي، الرازي، والفيومي. [٢]

## ١٧- الغطرِيف

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

١- قول الأزهري:"غطرف: ابن السكيت عن الأصمعي: الغطريف والغطراف: السخي السَّرِيّ الشاب، ومنه يقال: باز غِطريف، وقال الليث: الغِطريف السيد الشريف)[٣]

٢- أكد ذلك المعنى ابن فارس بقوله: (الغطريف: السيد يغشى بكرمه وإحسانه..)[٤]

٣- زاد المعنى إيضاحاً ابن سيده بقوله: ( الغطريف، والغطارف: السيد الشريف السخي، الكثير الخير ، وقيل : هو الغني الجميل)[٥].

(١) المخصص ٢٤٥/١ باب السخاء والمروءة.
(٢) تهذيب اللغة ١٩/٩ أبواب الكاف والطاء ،وشمس العلوم ٤١٤٧/٧ باب الإطلاع ،والمعرب٢٩٣/١ باب الطاء مع اللام ،ومختار الصحاح ١٩٢/١ باب ط ل ق ،والمصباح المنير ٣٧٦/٢ باب ط ل ق .
(٣) تهذيب اللغة ١٩٨/٨ باب الغين والعطاء
(٤) مقاييس اللغة ٤٣١/٤ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين.
(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٨٥/٦ غ ط ر ق ، وراجع المعجم الوسيط ٦٥٥/٢ باب العين.

وممن وافق هذه الأقوال من اللغويين :الثعالبي ،الفيروز آبادي ،الزبيدي .[١].

**تعقيب** :من خلال الأقوال السابقة يتضح ما يأتي: هناك علاقة عموم وخصوص بين هذه المعاني ،فالأزهري جعل المعنى خاص بالشاب السخي ،أما ابن فارس وابن سيدة فالمعنى عندهما عام يشمل الشباب وغيره .

**١٨- الغمــر**

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١- قول الخليل: ( تغمر: السيد المعطاء)[٢].

٢- وأشار إلى هذا المعنى ابن دريد بقوله: (الغمر من الرجال: الجواد، ويسمى الرجل غمراً، إذا كان واسع العطاء كثير الخير...)[٣]

٣- زاد المعنى توضيحاً ابن فارس قائلاً: (الغين والميم والراء أصل صحيح يدل على تغطية وستر في بعض الشدة من ذلك: الغَمْر: الماءُ الكثير، وسُمِّي بذلك لأنه يغمر ما تحته، ثم يشتق من ذلك، فيقال: فرسٌ غَمْرٌ: كثير الجري، شبه جريه في كثرته بالماء الغمر، ويقال للرجل المعْطاء: غَمْرُ، وهو غمر الرداء. قال كُثَيِّر:

غَمْرُ الرِّداءِ إذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً *** غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ)[٤]

بالنظر في المعاني السابقة نجد أن العلاقة بينهما الإشتراك اللفظي ، فالغمر يعني الرجل المعطاء ، كثير الخير.

**١٩- الغيداق**

دلالات هذه الكلمة في اللغة:

---

(١) فقه اللغة وسر العربية ١١٣/١ باب ذكر ضروب الحيوان ،القاموس المحيط ٨٤١/١ فصل الغين ،وتاج العروس ٢١٨/٢٤ باب غ ط ر ف .

(٢) العين ٤١٦ باب الغين والراء والميم معها م ر غ.

(٣) جمهرة اللغة ٧٨١/٢ (ر غ م)

(٤) مقاييس اللغة ٣٩٢/٤ (غمر)، والبيت من الكامل، وهو لكثير في ديوانه ص٢٨٨ ولسان العرب ٢٩/٥ (غمر) ، ٤٥٩/١٠(ضحك)

١- ذكر ابن السكيت أن (غيداق: واسع كثير)[١].

٢- ذكر الفارابي أن أصل هذه الأحرف فَيْعَال؛ مثل: غيداق، فلما التقت ياء وواو، والأولى منهما ساكنة صارتا ياءً مشددة)[٢].

٣- ذكر الأزهري أن (غيداق كثير الماء- دعاء غيداق مُخْصِبٌ، وقال شمر: أرض غَدِقَة، وهى النَدِية المبتلة الريّا، الكثيرة الماء، وعُشبها غَدِق وغَدَقُه: بلله وريَه)[٣]. كما وافق هذا القول أيضًا ابن منظور ،والزبيدي[٤].

٤- زاد المعنى توضيحاً د/أحمد مختار عمر بقوله: "غيداق: مفرد كريم ، جواد. غلام غيداق: رخص ناعم، فرس غيداق: طويل سريع، عيش غيداق: واسع مخصب"[٥].

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن الغيداق تعني : الكثير الخير، المخصب، الكريم، الجواد.

والعلاقة بين هذه المعاني: شبه ترادف(تقارب في المعنى).

**٢٠- فيَّاض**

مما يدل على هذه الكلمة من كتب اللغة:

(١) الكنز اللغوي في اللسن العربي لابن السكيت، (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٤هـ) ، تح: أوغست هفنر- مكتبة المتبنى، القاهرة (٢٣١/١)، ويراجع كتاب الألفاظ أقدم معجم في المعاني ابن السكيت يعقوب بن إسحاق تح د/ فخر الدين قباوه ، مكتبة لبنان ، ط١ -١٩٩٨م، ص١٣

(٢) معجم ديوان الأدب؛ أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ت ٢٥٠هـ تح د/أحمد مختار عمر، مراجعة د/ إبراهيم أنيس، مؤسسه دار الشعب ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ -٢٠٢٠م (٣٨٨/٣)- باب فيعول.

(٣) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري المهدوي، أبو منصور ت٣٧٠هـ تح محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي- بيروت- ط١ ، ٢٠٠١م ، ٣٣/٨، باب فيعول.

(٤) اللسان ٢٨٣/١٠ فصل الغين المعجمة،وتاج العروس ٢٣٧/٢٦ باب غ ر ق .

(٥) معجم اللغة المعاصرة، د/أحمد مختار عمر ت ١٤٢٤هـ عالم الكتب، ط ١- ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ١٥٩٨/٢ ع د ق،بتصرف .

١- قول ابن دريد: " رجل فياض :جواد وقد سمت العرب فيضا وفَيَّاضاً[١].

واتفق مع ابن دريد في قوله الجوهري.[٢] وابن سيده "[٣].

٢- أكد ذلك المعنى الزمخشري بقوله: "رجل فياح فياض بالعطاء الواسع الكثير، ولو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد ؛ أي: لفرقتها بسعة وكثرة "[٤].

٣- أضاف الرازي معنى آخر فقال: "رجل فياض: أيضًا أي وهاب جواد"[٥].

٤- ذكر الكفوي أن رجل فياض؛ أي سخي، ومنه استعير "فاضوا في الحديث" إذا خاضوا فيه ، حديث مستفيض؛ أي منتشر[٦].

٥- أضاف د/ أحمد مختار عمر معنى آخر، فقال: " فياض : يمنح بكثرة دون مقابل للمذكر والمؤنث)[٧].

**تعقيب:** فالعلاقة بين المعاني السابقة علاقة شبه ترادف ما عدا قول د/أحمد مختار عمر، فالعلاقة مع باقي الأقوال هي علاقة الجزء بالكل ،لأن باقي المعاني تمثل المعنى الكلي ،أما المعنى عند د/مختار فيمثل المعنى الجزئي.

**٢١- قثم**

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

---

(١) جمهرة اللغة ٩٠٩/٢ (ض ق م)
(٢) الصحاح ١١٠/٣(قبض)
(٣) المخصص ٢٣/٣ باب العيون.
(٤) أساس البلاغة ق ع د (٤٣/٢).
(٥) مختار الصحاح زين الدين أبو عبدالله محمد بين أبى بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي ت٦٦٦هـ تح يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط ٥-١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٢٢٤٥/١١ ق ى ص
(٦) الكليات للكفوي ٦٩١/١ فصل الفاء.
(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة ١٥١٨/٢ (ق ي ص)

١- قوال الأزهري: " يقال: قثم له من المال فأكثر، إذا أعطى به، وبه سمي قُثَم، وقَثَمَ مالاً: إذا كسبه"[١].

٢- زاد الجوهري المعنى توضيحًا فقال: ( قثم: الأصمعي: قثم له من المال، إذا أعطاه دفعة من المال جيدة؛ مثل قذم وغذم وغثم، وقثم اسم رجل معدول عن قاثم، وهو المعطي، ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء: ماتح قُثَم. الأصمعى: رجل قثم إذا كان معطاء. أبو عمرو: القُثَّم والقَثُوم: الجموع للخير، ويقال في الشر أيضًا : قَثَم واقتثم)[٢] .

ويؤيد هذا المعنى أيضًا ابن فارس[٣].،وابن سيده[٤]، والزمخشري[٥]، ونشوان الحميري[٦].

**تعقيب:** من خلال النصوص السابقة يتضح أن :قثم تعنى العطاء، (إعطاء المال الكثير)، والرجل الجمع للخير،فالعلاقة بين هذه المعاني هي التقارب في المعنى .

## ٢٢- الكوثـــر

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١- قول أبى عبيد: " الكوثر: الرجل الكثير العطاء والخير.."[٧]. قال الكميت:

---

(١) تهذيب اللغة ٨٣/٩ أبواب القاف والثاء

(٢) الصحاح ٢٠٠٥/٥ (قثم)

(٣) مقاييس اللغة ٥٩/٥ باب قثا.

(٤) المحكم ٣٥٩/٦ باب القاف والثاء والميم.

(٥) أساس البلاغة (٥٣/٢) قتم .

(٦) شمس العلوم (٥٣٧٧/٨) (قثام)

(٧) الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بين سلام بن عبدالله الهروى البغدادي ت ٢٢٤هـ تح صفوان عدنان داوودي- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ج السنة السادسة والعشرون- العددان(١٠١، ١٠٢) ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ ج السنة السابعة والعشرون العدوان(١٠٤،١٠٢)١٤١٦هـ -١٤١٧هـ (٣٥١/١) باب الأخلاق المحمودة في الناس.

وأنت كثيرٌ يا ابنَ مروانَ طيِّبٌ *** وكان أبوك ابن العقائل كَوْثَرَا[١].

٢- أكد ذلك الأزهري بقوله:(قال الفراء: قال ابن عباس: الكوثر: هو الخير الكثير..)[٢].

٣- ذكر ابن فارس أصل تلك الكلمة، فقال: " الكاف والثاء والراء أصل صحيح يدل خلاف القلة من ذلك الشيء الكثير، وقد كثر. ثم يزاد فيه للزيادة في النعت فيقال: الكوثر: الرحل المعطاء. وهو فَوْعَل من الكثرة .."[٣].

٤- زاد المعنى توضيحاً ابن سيدة مستشهداً من القرآن: " في التنزيل {إنا أعطيناك الكوثر} قيل الكوثر هاهنا الخير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة، وكله راجع إلى معنى الكثرة)[٤].

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة ترادف ،ما عدا ابن فارس فالعلاقة عنده تضاد ،فالكثرة خلاف القلة، أما العلاقة بين قول ابن سيدة وباقي الأقوال فهي علاقة اشتمال ،لأنه ذكر معناه الخير وهو يشمل الكثرة.

**٢٣- المجيد**

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١- قول الأزهري: ( قال أبو إسحاق: معنى المجيد: الكريم، وقال أهل العالية: مجَدت الدابة إذا علفتها ملء بطنها مخففة، وأهل نجد يقولون: مجدتها إذا علفتها نصف بطنها)[٥].

٢- ذكر أبو هلال العسكري الفرق بين الرفيع والمجيد فقال:(أن المجيد هو الرفيع في عُلوّ شأنه ،والماجد هو العالي الشأن في معاني صفاته ،وقيل المجيد :الكريم في قوله تعالى {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ

(١) البيت من الطويل وهو لكميت في ديوانه ٢٠٩/١، ولسان العرب ١٣٣/٥(كثر).
(٢) تهذيب اللغة ١٠٢/١٠
(٣) مقاييس اللغة ١٦٠/٥(كثر) باب الكاف والثاء.
(٤) المحكم والمحيط الأعظم ٧٩٣/٦ ك ر ت .
(٥) تهذيب اللغة ٣٥٩/١٠ باب الجيم والدال مع اللام.

مَجِيدٌ}البروج/٢١ ،أي: كريم فيما يُعطي من حكمه ،وقيل في ما يُرجَى من خَيره ،وأصل المجد العظيم إلا أنه جرى على وجهين عظيم الشخص وعظم الشأن ،فيقال :تمجدت الإبل تمجداً؛ إذا عظمت أجسامها لجودة الكلأ ،وأمجد القوم إبلهم :إذا رعوها كلأً جيداً في أول الربيع ،ويقال في عُلو الشأن :مجد الرجل وأمجد إمجاداً إذا عظم شأنه ،لغتان ،ومجدت الله تعالى تمجيداً:عَظّمته) [١]

٣- كما اتفق معه أيضاً ابن سيده حين قال : والمجيد من صفات الله تعالى، وفى التنزيل : { ذُو العَرْشِ المَجِيدِ ..}،(يريد بالمجيد : الرفيع العالي ...)[٢].

٤- ذكرابن الجوزي أن: " المجيد صاحب الجواد، كما يقال: رجل مقو إذا كانت دابته قوية ...."[٣].

وممن وافق هذه الأقوال من اللغويين :نشوان الحموي،وابن منظور ،والكفوي ، والزبيدي. [٤].

فالعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتمال ،فالمجيد يشمل الرفيع الشأن ،كريم العطاء.

**٢٤- المخراق**

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

(١) الفروق اللغوية للعسكري ١٨٥/١ ،باب الفرق بين الرفيع والمجيد..
(٢) المحكم المحيط الأعظم ٣٥١/٧ مقلوب م ج د
(٣) غريب الحديث ؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تح د/عبد المعطى أمين القلعجي- ط الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ١٧٩/١ باب الجيم مع الواو، ويراجع لسان العرب ٣٩٥/٣فصل الميم .
(٤) شمس العلوم ٦٢٢٧/٩ باب المجيد ،ولسان العرب ٣٩٥/٣ فصل الميم ،والكليات ٨٧٦/١ فصل الميم ،وتاج العروس ١٥١/٩ باب مجد .

١- ما ذكره ابن منظور: ( قال الأصمعي: المخارق: الرجال الذين يتخرَّقُون ويتصرَّفُون في وجوه الخير)[١].

٢- ورد في المعجم الوسيط: (المخراق: الرجل الحسن الجسم طال أو لم يطل، والنافذ في الأمور، ويقال: هو مِخْراق حرب؛ صاحب حروب يخف فيها والكريم والسيف ومنديل أو نحوه..)[٢]

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتمال ،فالكريم من صفاته أن يتصرف في وجوه الخير ،وقد زاد المعجم الوسيط معانٍ أخرى للمخراق وهي:حسن الجسم ،النافذ في الأمور ،الشجاع في الحرب.

**٢٥- المرثـــد**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة:

١- قال ابن فارس: "حكى الكسائي: أرثد الرجل بأرض كذا: أقام، ويقال أن المرثد: الكريم من الرجال"[٣].

٢- وأوضح ابن فارس أيضاً أن: " رثد : الراء والثاء والدال أصل واحد يدل على نضدٍ، وجمع يقال: منه رثدتُ المتاع، إذا نضدت بعضه على بعض والمتاع المنضود رثد، وبذلك سمي الرحل مرثداً ومتاع رثيد ومرثود ..."[٤].

ويُلمح في القول السابق معنى الكرم ،فالطعام الموضوع بعضه فوق بعض يعد من باب الكرم والتوسعة على الآخرين.

وقد اتفق مع هذا القول نشوان الحميري[٥] .

(١) لسان العرب ٧٧/١٠ فصل الخاء.
(٢) المعجم الوسيط ٢٣٠/١ ، باب الخاء
(٣) مجمل اللغة (٤٢٠/١) باب الراء والثاء وما يثلثهما
(٤) مقاييس اللغة (٤٨٧/٣) باب رثد .
(٥) شمس العلوم ٢٤١٠/٤ .

٣- وأضاف الزبيدي: معنى قضاء الحوائج مستدلاً بحديث عمر "أن رجلاً ناداه فقال هل لك في رجل رثدت حاجته، وطال انتظاره؛ أي دافعت بحوائجه.."[١]، وذكر ذلك أيضاً المعجم الوسيط. [٢].

فالعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتمال ،فالكريم أيضاً يقوم بقضاء حوائج المحتاج.

مما سبق يتضح أن المرثد تعنى الكريم من الرجال، والذي يقضى حوائج الآخرين، مما يدل على كرمه وجوده .

**٢٦- المضرحِيّ**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة:

١- قول الخليل : ( يقال للرجل السيد السَرِّي مَضْرَحيّ)[٣].

٢- قول الزبيدي (المضرحي بالفتح: الصقر الطويل الجناح، وهو كريم)[٤].

٣- ما ذكره في المعجم الوسيط :(المضرحي:المضرح والسيد الكريم أوالطيب الأعراق )[٥].

**تعقيب:**مما سبق يتضح أن المضرحي تعنى: السيد الكريم الطويل الجناح، وهذا دلالة على شدة الكرم. فالعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة ترادف .

**٢٧- النَّجِيب**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة:

(١) تاج العروس ٨٦/٨ (رث د). وهذا الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١٩٦/٢ باب رثى

(٢) المعجم الوسيط ٣٢٨/١ باب الراء..

(٣) العين ١٠٤/٣ باب الحاء والضاد واللام معها ض ح ل، ح ض.

(٤) تاج العروس ٥٦٩/٦ (ضرح)

(٥) المعجم الوسيط ٥٣٧/١ (باب الضاد)

١- قول الخليل:(النجابة: مصدر النجيب من الرجال، وهو الكريم ذو الحسب إذا خرج خروج أبيه في الكرم، والفعل : نجب ينجب نجابه)[١].

٢- قال الجوهري : ( رجل نجيب؛ أي كريم بَيِّن النجابة..)[٢] .

ويتفق مع هذا القول أيضاً ابن فارس[٣]، وابن سيده[٤]، وابن منظور[٥]،والزبيدي[٦].

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن النجيب تعنى الكريم، والحسيب من الرجال. فالعلاقة بين الأقوال السابقة هي علاقة الاشتقاق الجزئي.

**٢٨- النهـــد**

مما يدل على هذا من اللغة:

١- قول كراع : " الناهد من النساء التي نهد ثدياها؛ أي امتلأ، ومنه يقال: إناء نهدان إذا قارب الامتلاء. وناهدتُ الرجل مناهدة خارجته، يكون ذلك في الطعام والشراب واسم ذلك الذي يُخْرَج النَّهْد .."[٧] .

٢- قول الأزهري: "النهد: إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة: يقال: تناهدوا وناهدوا، وناهد بعضهم بعضًا ، والمُخْرَج يقال له :النَّهْد يقال: هانِ نِهْدَك .."[٨]

٣- قول ابن سيده: " النَّهْد : العون ، وطرح نهده مع القوم : أعانهم، وخارجهم، وتناهدوا : تخارجوا يكون ذلك في الطعام والشراب .."[٩].

---

(١) العين (١٥٢/٦) باب الجيم والنون والباء معها ج ن ب ، ب ن ج
(٢) الصحاح ، ٢٢٢/١ (ن ج ب).
(٣) مجمل اللغة ٨٥٨/١ باب النون والحاء وما يثلثها
(٤) المحكم والمحيط الأعظم ٤٦٦/٧ باب الجيم والنون والباء.
(٥) لسان العرب ٧٤٨/١ فصل النون.
(٦) تاج العروس ٢٣٨/٤ (ن ج ب)
(٧) المنجد في اللغة ٣٣٦/١
(٨) تهذيب اللغة ١٧٧/٦ باب الهاء والدال
(٩) المحكم والمحيط الأعظم ، (٢٦٦/٤) م هـ د

ووافق الأقوال السابقة :المطرزي. [١].

٤- أضاف ابن منظور قائلاً: " النهد بالكسر: ما يخرجه الرفقة عن المناهدة إلى العدو، وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية؛ حتى لا يتغابَنُوا، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة، وتناهد القوم الشيء تناولوه بينهم .."[٢].

**تعقيب** : مما سبق يتضح أن النهد معناه الكرم في صورة إخراج الطعام والشراب.

فالعلاقة بين معاني الأقوال السابقة هي علاقة اشتراك لفظي بين إخراج الطعام والشراب أو القسمة بالتساوي في النفقة.

**٢٩- الهِشهَاش**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة:

١- قول الزبيدي: ( ومن المجاز ،الهشهاش: الحسن السخِيُّ عن ابن الأعرابيّ )[٣].

٢- أكد ذلك أيضاً المجمع الوسيط فورد فيه : (الهشهاش: السخي الحسن الخلق)[٤]

مما سبق يتضح أن : الهشهاش تعني السخي، الحسن الخلق، والعلاقة بين المعاني الاشتراك اللفظي .

**٣٠- الهُمَام**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

(١) المُغرب في ترتيب المعرَّب للمطرزي ط.دار الكتاب العربي،بيروت د.ت. ٤٧٣/١ باب النون مع الهاء.
(٢) لسان العرب ٤٣٠/٣ فصل النون
(٣) تاج العروس ٤٦٣/١٧ه ش ش .
(٤) المعجم الوسيط ٩٨٧/٢ الهاء.

١- قول ابن سيده : ( الهُمَام اسم من أسماء الملك لعظم همته، وقيل : لأنه إذا هُمَّ بأمرٍ أمضاه لا يرد عنه لا ينفذ كما أراد. وقيل: الهمام: السيد الشجاع السخي، ولا يكون ذلك في النساء )[١].

ووافق هذا القول ابن منظور ،والزبيدي. [٢]

٢- أكد ذلك المعنى مجمع اللغة العربية؛ حيث قال: (الهمام: السيد الشجاع السخي من الرجال....)[٣] .

**تعقيب** :مما سبق يتضح أن : الهمام تعني السخي من الرجال ،والسيد الشجاع ، والعلاقة بين المعاني السابقة اشتراك لفظي.

(١) المحكم والمحيط الأعظم ١١١/٤ (الهاء والميم ).
(٢) لسان العرب ٦٢١/١٢ فصل الهاء ،وتاج العروس ١٢٠/٣٤ باب ه م م .
(٣) المعجم الوسيط ٩٩٥/٢ باب الهاء .

## المبحث الثاني

## الأسماء اللغوية الدالة على صفة البخل

**توطئة**

البخل : من الصفات المذمومة التي يجب الابتعاد عنها لما لها من أثر سيئ في حياة الفرد والمجتمع .

**معنى اللفظ :**

البخل: في تاج العروس: "البخل .. ضد الكرم والجود ، وحدة: إمساك المقتنيات عما لا يحل حبسها عنه ، وشرعاً : منع الواجب[١] .

وفي العين: " البخيل : الشحيح[٢]، وفى الكليات : البخل هو نفس المنع[٣]".

ومن سياقات اللفظة في الصحيح قوله ﷺ: (ح ٢٨٢١ ص ٥٤٥): "أعطوني ردائي، ولو كان لي عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ".

معناها :

ومن معاني البخل أيضًا : إمساك المقتنيات عما لا يحل حبسها عنه، وضده الجود.

والبخيل : من يكثُر منه البخل .

والبخل ضربان : بخل بقنياته ، وبخل بقنيات غيره ، وهو أكثرها ذما.

والبخل شرعاً : منع الواجب[٤].

النفوس المغلولة عن الخير، تشمل هذه الألفاظ الثلاث:(**البخل** ، **والشح** ، **والضن** )

---

(١) التوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٩٠، ويراجع المفردات للأصفهاني، ص ٣٨ .
(٢) تاج العروس (ب خ ل).
(٣) العمدة ١١٨/١٤.
(٤) الكليات ص ٢٤٢.

نجد هذه الألفاظ –في القرآن الكريم– مختصة الدلالة، فالبخل لا تراه إلا في الجانب المادي المتمثل بعَرَض الدنيا، أما الشح فهو ما ينبعث عن النفس؛ مع الحرص على منع الخير، والضِنَّ بُخل معنوي صادر عن نفاسة الشيء المبخول به.

فالبخل نجده يقابل بالجود[١]، وهو في كلام العرب: منع الرجل سائله ما لديه من فضل[٢]، وأما في الشرع فهو منع الواجب[٣]، ويراد به منع الزكاة، وهو المعبر عنه بلفظ "فضل الله".

ومما يدل على أن البخل منع الواجب من الزكاة إتيان التنديد عمن تكون هذه صفته والتوعد بالعقاب الأخروي، والبخل لا يفارق الجانب المادي في القرآن الكريم، فقوله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى)(الليل /٨). وهو البخل بالمال ؛ لأنه يقابل الآية التي سبقتها وهو قوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) (الليل/٥١). ثم صرح القرآن بأن البخيل لا يغني عنه ماله شيئا إذا تردى في نار جهنم[٤]، قال تعالى: (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ) (الليل /٨)، ثم تتسع دائرة البخل تشمل كل ما أمسك عنه الرجل من الزكاة الواجبة من فضل الله سبحانه عليه، فقال تعالى: (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ) (النساء /٣٧) .

فالبخل بفضل الله يشمل المال وغيره من زكاة الثمار والحبوب وغيرها من الأنصبة، أما الشح: فهو أوسع من أن يبخل الرجل بماله وفضل الله عليه؛ إذ هو

(١) المفردات في غريب القرآن ص ٣٨
(٢) جامع البيان ٨٥/٥
(٣) الفروق اللغوية /١٤٤، والتوقيف على مهمات التعاريف /١١٧ .
(٤) ينظر ظاهرة الترادف /٢٨

شيء[١] متعلق بالنفس تكون مجبولة عليه في منع الخير؛ سواء من مال الشخص نفسه، أو مال غيره[٢].

ومما يدل على أنه طبع في النفس الشديدة الحرص اقترانه بها، لقوله تعالى: (وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ) (النساء/١٢٨)، وقوله تعالى: (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (الحشر/٩).

وكذا قوله ﷺ هنا: " من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له في الدنيا، وإنما يضر نفسه شحها"[٣].

قال الزمخشري "الشُحُّ –بالضم والكسر– اللؤم وأن تكون نفس الرجل كزه حريصة على المنع، وقد أضيف إلى النفس؛ لأنه غريزة فيها، وأما البخل فهو المنع نفسه[٤]، ومما يدل على أن الشح أشد ذمًا من البخل ، وأنه من طبع النفس القاسية التي لم تذق إيمانا قول النبي ﷺ : " لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم أبدًا"[٥].

أما دلالة الشح على العموم، وأنه يراد منه منع الخير عموماً ففي قوله تعالى : {أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ} (الأحزاب /١٩)

(١) التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ )، دار الشرقية، تونس ١٩٥٦م، ص ٢٨٤

(٢) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي تح:د/محمد عبد الرحمن ،دار الفكر بيروت ،لبنان ط.١ ـ ١٤٠٧ هـ ـ١٩٨٧م ٢١٥/٨ ،والدر المنثورفي التفسير بالمأثور للسيوطي ت٩١١ هـ،دار الكتب العلمية بيروت ط١-١٩٩٠م ٨ /١٠٨.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ٣٦٠هـ، حمدي عبد المجيد السلفي – دار إحياء التراث العربي بيروت ط ٢، ١٥٤/٢، ومجمع الزوائد ٣٧/١٠).

(٤) الكشاف ٤٩٣/٤.

(٥) بيان إعجاز القرآن ٢٧ ،ويراجع زاد المسير ٢١٥/٨.

قال الخطابي: "الشح أبلغ في المنع من البخل، وإنما الشح بمنزلة الجنس والبخل بمنزلة النوع، وأكثر ما يقال في البخل إنما هو في أفراد الأمور وخواص الأشياء، والشح عام فهو كالوصف اللازم للإنسان من قبل الطبع والجبلة"(١).

**ومن الأسماء اللغوية الدالة على صفة البخل:-**

**١- الأحــرد**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

١- قول الزبيدي : من المجاز : الأحرد : البخيل من الرجال؛ اللئيم. قال رؤبة(٢) :

وكلّ مِخْلافٍ ومُكْلَئِنِّ *** أحْرَدَ أو جَعْدِ اليَدَينِ جبْز(٣)

ويقال له : أحرد اليدين أيضاً ؛ أي : فيها انقباض عن العطاء كذا في التهذيب(٤).

- وفى الأساس: " حردَ زيدٌ : كان يُعطي، ثم أمسك"(٥).

٢- زاد المعنى تأكيدًا ما جاء في مجمع اللغة العربية : (يقال: رجل أحرد: بخيل لئيم، وهو أحرد اليدين)(٦).

(١) مسند الإمام أحمد، ١٤/٦ ، وسنن النسائي (احمد بن شعيب) النسائي ت ٣٠٣ هـ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ-١٩٢٠م (٢٥٦/٢)

(٢) هو رؤبة بن عبدالله العجاج من بنى مالك سعد بن زيد مناة بن تميم، ولد سنة خمس وستين للهجرة، مدح الأمويين، واثبت ولاءه لهم. له شهرة في الرجز صنّفه ابن سلام مع شعراء الطبقة التاسعة من فحول الإسلام، مات ١٤٥هـ. ينظر: طبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢

(٣) تهذيب اللغة ٢٤٠/٤ باب الحاء والدال مع الراء، وتاج العروس ٢٨٨/١ ح ر د.

(٤)تهذيب اللغة ٢٤٠/٤ .

(٥) أساس البلاغة ١٧٩/١ ح ر د .

(٦) المعجم الوسيط ١٦٥/١ باب الحاء.

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن الأحرد تعنى: البخيل، المنقبض عن العطاء، المانع، وذلك أخذاً من قوله تعالى : {وغَدَوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِين}(القلم/٢٥) .

والعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتمال ،فالبخل يشتمل على انقباض عن العطاء.

**٢- الأصلد**

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١-قول ابن سيده ( صلود: صُلْبة لا رحمة في فؤادها، ورجلٌ صَلْدٌ وصَلُودٌ وأصلد: بخيل. صلد يَصْلِدُ صَلْداً وصَلُد صلادة، وبئرٌ صَلُودٌ: غلب جَبَلَها، فامتنعت على حافرها ..... وسأله فأصلد؛ أي: وجده صلداً، وإنما قياسه سألته فأصلدته. كما قالوا : أبخلتُه وأجبنتُه ؛ أي: صادفته بخيلاً وجباناً ... )[١] .

٢-يؤكد ذلك قول نشوان الحميري: " الأصلد : البخيل"[٢].

٣- زاد المعنى توضيحاً ابن منظور بقوله: (رجل صلد وصلود وأصلد: بخيل جداً، صلد يصلد صلداً، وصلد صلادة والأصلد: البخيل. أبو عمرو: ويقال للبخيل: صلدت زناده [٣]).

وممن وافق الأقوال السابقة الزبيدي.[٤]

**تعقيب** :مما سبق يتضح أن الأصلد تعني الشديد الصلابة، والشديد البخل، والعسر الإنتاج، والعلاقة بين المعاني السابقة هي العموم والخصوص ،فقد خصّه ابن منظور، وعممه الباقون.

(١) المحكم والمحيط الأعظم ٢٢٥٨/٨ مقلوب ص د ل .
(٢) شمس العلوم ٣٧٩٦/٦.
(٣) لسان العرب ٢٥٦/٣ فضل الصاد المهلة، ويراجع المعجم الوسيط ٥٢٠/١ باب الصاد.
(٤) تاج العروس ٢٩٠/٨،باب صلد.

## ٣- الجبز

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١- قول الخليل : ( الجِبْزُ : اللئيم البخيل ...)[١]

٢- قول الفارابي: ( الجِبْرُ : اللئيم ، والجبزُ : الغليظ من الرجال )[٢] .

واتفق مع القولين السابقين: الأزهري[٣]

٣- ومن اللغويين من استشهد على هذا المعنى بالشعر قائلاً:

(جبز : الأصمعي : الجبز بالكسر : البخيل . وأنشد لرؤبة[٤]:

وكرز يَمْشِي بَطِينَ الكُرْز *** أجْرَد، أوْ جَعْدَ اليَدَيْنِ جَبْز) [٥] [٦]

وممن قال بذلك أيضاً: ابن فارس [٧]

٤- من اللغويين من أكد على هذا المعنى قائلاً : ( الجبز: مقلوب ج ز ب، الجبز من الرجال : الكز الغليظ . والجبز : البخيل اللئيم)[٨].

وممن وافق الأقوال السابقة من اللغويين : نشوان الحميري[٩] ، ابن منظور[١٠]، منظور[١٠]، الفيروز أبادي[١١] ، والزبيدي[١٢].

---

(١) العين ٧٢/٦ باب الجيم والزاي والميم معها م ز ح .
(٢) معجم ديوان الأدب ؛ للفارابي ، ١٨٤/١ باب فعل .
(٣) تهذيب اللغة ٣٣١/١٠
(٤) سبق تعريفه ص:
(٥) سبق توثيقه ص :
(٦) الصحاح ٨٦٦/٣ ج ب ز
(٧) مجمل اللغة ٢٠٥/١ باب الجيم والباء وما يثلثهما.
(٨) المحكم لابن سيدة ٢٠١/٧
(٩) شمس العلوم ٩٧٥/٢ باب جبل .
(١٠) لسان العرب ٣١٦/٥ فصل الجيم
(١١) القاموس المحيط ٤٠٥/١ فصل الجيم
(١٢) تاج العروس ٥٠/١٥ جيز

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن: الجبز تعنى: البخيل، اللئيم، والكز: الغليظ من الرجال، وكلها معاني تدل على شدة البخل ، والعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة العموم والخصوص فهو عام عند الجميع ،خاص عند الفارابي وابن سيدة ،فذكر أن الجبز :الغليظ من الرجال ،وقد يلمح فيها معنى البخل والإمساك.

## ٤- الجِلْحِز

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١- قول الفيروز آبادي: (الجلحز، كجعفر وقِرطاسٍ: الضَّيِّقُ البخيل)[١].

٢- اتفق الزبيدي مع هذا القول أيضًا، فقال: (الجلحز: كجَعْفَر، أهمله الجوهري. كذلك الجلحاز؛ مثل قِرطاس، وقال ابن دريد: الجَلْحَز والجلْحازُ: الضيِّقُ البخيل من الرجال فما وجد لإمام موثوق به أُلحق بالرباعي)[٢].

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن الجلحز تعنى الضيق البخيل من الرجال ،والعلاقة بين المعاني هي علاقة ترادف ،وقد خصَّه الزبيدي بالبخيل من الرجال.

## ٥-الجِلْحِن

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

قول الفيروز أبادي: (الجِلْحَنُ والجلْحَان، بكسرهما والحاء مهملة: الضيق البخيل)[٣] .

وأكد الزبيدي[٤] المعنى السابق .

**تعقيب:** العلاقة بين المعنيين :الاشتقاق حيث صرَّح الزبيدي بأنه مشتق من جلح، والنون زائدة .

(١) القاموس المحيط ٥٠٦/١ فصل الجيم .
(٢) تاج العروس ٦٧/١٥ جلفز ( بتصرف )
(٣) القاموس المحيط ١١٨٦/١ فصل الجيم .
(٤) تاج العروس ٣٦٢/٣٤ جبن .

**٦-جماد**

مما يؤكد هذا من كتب اللغة:

١- قول الخليل:(عينُ جمادٌ: لا دمع فيها...وأجمد القوم : قلَّ خيرهم وبخلوا)[١].

٢- أكد هذا ابن دريد بقوله:(المجمد : البخيل المتشدد) [٢] .

٣- وأوضح الأزهري قائلاً: ( سنة جماد: جامدة لا كلأ فيها، ولا خصب، ولا مطر، وأجمد القوم إذا بخلوا، وقلَّ خيرهم (ثعلب عن ابن الأعرابي)، وجمد الرجل يجمُد فهو جامد، إذا بخل بما يلْزمه من الحق ،والجامد البخيل ... )، ووافقه الجوهري[٣] .

٤- استدل ابن فارس بالشعر قائلاً: (قالت العرب للبخيل: جماد له (جماد)؛ أي لا زال جامد الحال، ويكون خلافه قولهم جماد له . قال المتلمس:

جَمَادِ لها جَمَادِ ولا تَقُولي *** لها أبدًا إذا ذُكِرَتْ حمَادِ [٤]

٥- أضاف ابن سيدة معنىً آخر قائلاً: (المُجمد: البخيل المتشدد،وقيل :هو الذي لا يدخل في الميسر ،ولكنه يدخل بين أهل الميسر فيضرب بالقِداع ، وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وَجَبَ عليه ولزمه). [٥].

٦- زاد المعنى إيضاحاً نشوان الحميري فقال: (قال الشيباني: الجماد: الأرض التي لم تمطر، والعرب تقول للبخيل: جَمَادِ له جماد، مبني على الكسر؛ أي

(١) العين ٩٠/٦ ، باب الجيم والدال والميم معهما ح د م ، د ج
(٢) جمهرة اللغة ٤٥٠/١ باب ج م د .
(٣) تهذيب اللغة ٣٥٧/١٠ ، باب الجيم والدال مع اللام ،الصحاح ٤٥٩/٢ باب ج م د .
(٤) مجمل اللغة ١٩٧/١ باب الجيم، والبيت من الوافر، وهو للملتمس في ديوانه ص ١٦٧، ولسان العرب ١٣٠/٣ (جمد) وتاج العروس ٥١٩/٧ (جمد) ، والصحاح ٤٥٩/٢ باب جمد.
(٥) شمس العلوم ١١٦٥/٢

لا زال جامد الحال والمتعلمون يسمون ما لا روح له من الأجسام جماداً)[١].

٧- أكد هذا مجمع اللغة العربية بقوله: ( جماد يقال للبخيل في الذم جماد له لا زال جامد الحال ( ضد حمَّاد له في المدح للكريم )[٢].

ووافق هذه الأقوال من اللغويين : الزمخشري، وابن منظور،والفيروز آبادي، والزبيدي [٣].

**تعقيب:** العلاقة بين الأقوال السابقة هي الإطلاق والتقييد،فقد قيَّده بعض اللغويين بالبخيل فقط كالخليل والزهري والجوهري، وقد أطلقه بعضهم بأن جعله يشمل البخيل،وقلة الدمع ،وعدم الجمود عند الحق أو التدفق عند الباطل كالزمخشري والزبيدي، وقد تكون العلاقة أيضاً تضاد ،حيث عبَّر بهذا بعض اللغويين كابن فارس ،ومجمع اللغة العربية، وقد تكون العلاقة أيضاً إشتقاق كما ذكر الأزهري وغيره.

**٧- الحصر**

مما يؤكد هذا من كتب اللغة :

١- قول ابن قتيبة:(الحصر :الممسك)[٤] .

٢- وأضاف ابن الجوزي: " قال ابن عباس: لم يكن معاوية مثل الحصْر العقص الحصْر البخيل والعقص: السيئ الأخلاق ، وأراد به ابن الزبير .... " [٥].

---

(١) المحكم ٣٤٩/٧ مقلوبه ج م د .
(٢) المعجم الوسيط ١٣٣/١
(٣) أساس البلاغة ١٤٦/١ باب ج م د،ولسان العرب١٣٠/٣ فصل الجيم،القاموس المحيط٢٧٤/١ فصل الجيم،تاج العروس ٥١٨/٧ باب جمد.
(٤) الجراثيم ٢١٧/١ باب خُلُق وطبائع ونعوت مختلفة.
(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ،باب الحاء مع الصاد (٢١٨/١) .

٣- وقال ابن دريد : (الحصر :مصدر من قولهم حصرت الرجل أحصره إذا حبسته، وأصل الحصر :الضِّيق ،ومنه الحصر :احتباس النجو كناية عن ضيق مخرج ذي البطن،وحصر الرجل في كلامه وخطبته:إذا عَيِي عنها). [١] .

٤- قال ابن فارس: (الحاء والصاد والراء أصل واحد ،وهو الجمع والحبس والمنع، والحصر :العَيْ ،كأن الكلام حُبس عنه ومُنِع منه،والحصر :ضيق الصدر).[٢]

٥- ذكر العسكري الفرق بين الحصر والحبس قائلاً:(الحصر :هوالحبس مع التضييق، يقال :حصرهم في البلد :لإنه إذا فعل ذلك فقد منعهم عن الإنفساح في الرعي والتصرف في الأمور ،ويقال :حبس الرجل عن حاجته ،وفي الحبس إذا منعه من التصرف فيها،ولا يقال: حصر في هذا المعنى دون أن يضيق عليه ،وهو في حصار :أي في ضيق ،والحصر :احتباس النجم كأنه من ضيق المخرج كذا قال أهل اللغة. ويجوز أن يقال :إن الحبس يكون لمن تمكنت منه ،والحصر :لمن لم نتمكن منه ،وذلك أنك إذا حاصرت أهل بلد في البلد فإنك لم تتمكن منهم ،وإنما نتوصل بالحصر إلى التمكن منهم ،والحصر في هذا سبب التمكن ،والحبس يكون بعد التمكن) [٣] .

٦- أضاف نشوان الحميري معانٍ أخرى فقال: ( الحَصر :العِيّ،يقال :حصِرَعن الكلام ،وحَصِر: أي قل كلامه، وحَصِرَ :أي بخل ، والحصر: ضيق الصدر ،قال تعالى{أَو جَاءُوكُم حَصِرَت صُدُورُهُم}(النساء/٩٠) [٤] .

وممن وافق الأقوال السابقة ابن الأثير، وابن منظور، والزبيدي[٥].

---

(١) جمهرة اللغة ٥١٤/١ باب ح ر ض.
(٢) مقاييس اللغة ٧٢/٢ باب حصر.
(٣) معجم الفروق اللغوية للعسكري ١٩٠/١ باب الفرق بين الحصر والصد.
(٤) فتح القدير ٤٩٦/١،شمس العلوم ١٤٧٣/٣ باب حصر.
(٥) النهاية لابن الأثير ٢٩٦/١، ومختار الصحاح ٧٤/١ باب ح ص ر ،ولسان العرب ١٩٤/٤ فصل الحاء المهملة، وتاج العروس ٣٣/١١ حسر.

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن الحصر تعني البخيل الملتوي الصعب الأخلاق، والعلاقة بين الأقوال السابقة الاشتقاق (التأصيل والدوران).

## ٨- الحصرم

مما يؤكد هذا من كتب اللغة :

١-قول الخليل : (الحصرم : العودق[١]. ورجل محصرم : قليل الخير)[٢].

٢-ذكر هذا المعنى الفارابي أيضاً فقال : ( الحصرم : البخيل أيضاً[٣] ).

٣- استشهد على المعنى السابق الأزهري بقوله : (قال الليث:رجل محصرم :قليل الخير، قال ابن السكيت: يقال للرجل الضيق البخيل حصرم )[٤].

ممن اتفق مع الأقوال السابقة : ابن فارس[٥]، ونشوان الحميري[٦].

٤- زاد ابن منظور المعنى توضيحا بقوله : ( رجل حِصْرَم ومُحَصْرَم : ضيِّق الخلق بخيل، وقيل: حِصْرَم: فاحش، ومُحَصْرَم: قليل الخير، ويقال للرجل الضيق البخيل حِصْرَم ومُحَصْرَم وعطاء مُحَصْرَم: قليل والحَصْرَمة الشح وكل مضَيَّق متحصْرم[٧].

وممن وافق الأقوال السابقة أيضًا : الفيروز أبادي ،والزبيدي[٨].

---

(١) الحديدة التي يخرج بها الدلو من البئر، تاج العروس ٤٩٥/٣١ حصرم
(٢) العين ٣٣١/٣ باب الحاء السين
(٣) معجم ديوان الأدب ٥٢/٢، باب فعلل بكسر الفاء واللام وفنعل .
(٤) تهذيب اللغة ٢٠٩/٥ باب الحاء والصاد
(٥) مجمل اللغة ٧٧٩/١ باب الكاف والحاء وما يثلثهما
(٦) شمس العلوم ١٤٧١/٣
(٧) لسان العرب لابن منظور ١٣٧/١٢ فصل الحاء المهملة.
(٨) القاموس المحيط ١٠٩٤/١ ، فصل الحاء المهملة ،وتاج العروس ٤٩٥/٢١ باب ح ص ر م.

**تعقيب** :العلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة ترادف ،وقد تفرد ابن منظور بزيادة معانٍ أخرى كضيق الخلق ،فاحش، قليل الخير. وبذلك تكون العلاقة بين هذه الأقوال وقول ابن منظور علاقة عموم وخصوص، فكل ضيق محصرم .

**٩- الحقلد**

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

١- قول ابن دريد : (الحقلد : البخيل) [١]..

٢- أكد هذا المعنى الأزهري في التهذيب [٢] .

٣- زاد الجوهري معنى آخر فقال : ( الحقلد : الضيِّق البخيل )[٣].

٤- ذكر ابن فارس اشتقاقها قائلاً :(الحلقد: هو البخيل الشديد،واللام فيه زائدة ،وهو من أحقد القوم إذا لم يُصيبوا من المَعدِن شيئاً،ويقال :الحلقد:الآثم ،فإن كان كذا فاللام أيضاًزائدة،وفيه قياسٌ من الحِقد ،والله أعلم) [٤].

٥- وافق الأقوال السابقة ابن سيده[٥]، وابن منظور[٦]، والفيروز آبادي،والزبيدي[٧]. آبادي،والزبيدي[٧].

**تعقيب** : مما سبق يتضح أن الحقلد تعني: البخيل ؛ الذي لا تراه إلا وهو يشاد الناس ويفحش عليهم، الضيق الخلق، الآثم، والحقد والعداوة.

(١) جمهرة اللغة ٤٦٣/١ ج ر ف.
(٢) تهذيب اللغة ١٩٨/٥ باب الحاء والقاف
(٣) الصحاح ٤٦٦/٢.
(٤)مقاييس اللغة ١٤٤/٢ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف.
(٥) المخصص لابن سيده ح ق ل د.
(٦) لسان العرب ١٠٩/٥ فصل القاف.
(٧) القاموس المحيط ٤٦٤/١ فصل القاف ،تاج العروس ٣٦/٨ باب حقلد.

كما ترى الباحثة أن: الكلمة منحوتة من جزءين حق/ لد: الحقد، اللدود مما جمعت كل هذه الصفات السيئة . والعلاقة بين المعاني السابقة هي الاشتراك اللفظي فحقلد تعني البخيل ،الآثم ،الحقد ،العداوة.

**١٠- الحلز**

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

١- قال الثعالبي في ترتيب أوصاف البخيل: (رجل بخيل ،ثم مُسُك إذا كان شديد الإمساك لماله عن أبي زيد ،ثم لَحِز:إذا كان ضيِّق النفس شديد البخل عن أبي عمرو ،ثم شحيح إذا كان مع شدة بخله حريصاً عن الأصمعي ،ثم فاحش إذا حَلِزإذا كان متشدداًفي بُخله عن أبي عُبيدة ،ثم كان في نهاية البخل عن ابن الأعرابي) [١].

٢- أضاف ابن قتيبة قائلاً: (الحلز: البخيل، وامرأة حلزة الكبنّة الذي لا ينسط في قتال ولا عطاء)[٢].

٣- أكد هذا ابن دريد بقوله: ( حلز مشتق من الحلز: أي البخل، ومنه الحارث بيّن حلزة اليَشْكُري)[٣].

واتفق مع الأقوال السابقة أيضاً الأزهري[٤]، وابن سيده[٥]، وابن منظور[٦]، والزبيدي[٧]، ومجمع اللغة العربية[٨].

(١) فقه اللغة ١١١/١ باب ترتيب أوصاف البخيل.
(٢) الجراثيم٢١٨/١ باب خلق وطبائع ونعوت مختلفة .
(٣) جمهرة اللغة ٥٢٨/١ ج ز م .
(٤) تهذيب اللغة ٢١٠/٤ باب الحاء والزاي
(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٢٢٣/٣
(٦) لسان العرب ٣٣٨/٥ فصل الحاء المهملة .
(٧) تاج العروس ١١٥/١٥ ح ل ز .
(٨) المعجم الوسيط ١٩٢/١ باب الحاء .

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة علاقة اشتقاق ،أما عند الثعالبي فهي علاقة عموم وخصوص .

**١١- الشديد**

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

١- قول الفيروز آبادي: ( الشديد: البخيل السيئ الخلق، أو الشديد على أهله أو صاحبه أو عشيرته )[١].

٢- مما يؤكد هذا أيضاً قول الزبيدي:(الشديد: البخيل، وفى التنزيل العزيز: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ} (العاديات/١٠). قال أبو إسحاق: (إنه من أجل حب المال البخيل)،

وقال أبو ذؤيب :

حدرناه بالأثواب في قعر هُوَّةٍ.....شديدٍ على ما ضُمَّ في اللحد جُولها

أراد :شحيح على ذلك ).[٢]

**تعقيب:** بالنظر في القولين السابقين نجد أن العلاقة بينهما هي الإشتراك اللفظي ،فالشديد يعني البخيل ،السيئ الخلق ،الشديد على أهله وعشيرته ،وكلها معانٍ مختلفة.

**١٢-الصنور**

مما يؤكد هذا من كتب اللغة:

- **ما ذكره ابن منظور**: (التهذيب الصِّنور: البخيل السيئ الخلق، و**الصَّنَانير**: السيِّئُو الأدب، وإن كانوا ذوي نباهة. وقال أبو على: "صنارة، بالكسر، سيئ الخلق، ليس من أبنية الكتاب ولأن هذا البناء لم يجئ صفة"[٣]).

وقد ذُكرت هذه الصفة في أسماء البخيل. [١]

(١) القاموس المحيط ٤٦٤/١ .
(٢)تاج العروس ٢٤٤/٨ باب شدد.
(٣) لسان العرب ٨٦٨/٤ . فصل الصاد المهملة .

**تعقيب** :العلاقة بين القولين الإشتراك اللفظي، فالصنور تعني البخيل ،سيئ الخلق ،سيئ الأدب.

## ١٣- الضبيس

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

١- قول ابن فارس: (ضبس: قال الخليل: الضبيس الحريص،القليل الفطنة لا يهتدي لشئ)[٢].

٢- أكد هذا ابن فارس في موضع آخر بقوله : ( ضبس : الضاد والباء والسين أصل إن صح فليس إلا في شيء مذموم غير محمود. قال الخليل: الضَبيس: الحريص)[٣].

وافق هذا القول من اللغويين أيضًا: نشوان الحميري[٤]، وابن منظور[٥].

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة هي الإشتراك اللفظي ، فالضبيس تعني :الحريص ،قليل الفطنة لا يهتدي لشيئ، المتشدد، البخيل، الصعب العسر كما تشمل العلاقة أيضاً التضاد، ويمثله القول الثاني لابن فارس الذي جاء في مقاييس اللغة.

## ١٤- الضِّرز

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

---

(١) اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء) لأحمد بن مصطفى ت ١٣١٨ هـ- دار الفضيلة – القاهرة ص١١١ باب أسماء البخيل.
(٢) مجمل اللغة ٥٧٢/١ باب الضاد والباء وما يثلثهما .
(٣) مقاييس اللغة ٣٨٦/٣ ضبط .
(٤) شمس العلوم ٣٩١٣/٦.
(٥) لسان العرب ١١٦/٦ فصل الضاد المعجمة .

١- قول الخليل: (الضرز :ما صَلُب من الصخور،والضرز: الرجل المتشدد، الشَّحيح)[١].

٢- ذكر هذا المعنى أيضاً: ابن دريد حين قال: ( رزص: أهملت، وكذلك حالهما مع الضاد والطاء إلا في قولهم : الضرز، وهو العسر )[٢].

٣- أكد هذا المعنى الأزهري بقوله: (ضرز قال الليث: الضرز: ما صلب من الصخور، والضرز: الرجل المتشدد الشديد الشح. وقال الأموي: يقال للرجل البخيل: ضرز. وقال ابن شميل: ضرز الأرض: كثرة هبوها، وقلة جددها؛ يقال: أرض ذات ضرز)[٣].

ممن وافق ذلك القول من اللغويين أيضًا: ابن سيده[٤]، ونشوان الحميري[٥]، وابن منظور[٦]، والزبيدي[٧].

**تعقيب** :العلاقة بين المعاني السابقة هي تحرير معنى اللفظ بذكر نظيره.

مما سبق يتضح أن الضرز: تعني البخيل المتشدد، الجامد مثل الصخور في عدم إخراج شيء للفقراء.

**١٥- العضمر**

مما يؤكد هذا من كتب اللغة :

ما ذكره ابن منظور: (العضمر: البخيل الضيق)[٨]، كما وافق القول السابق أيضًا: الفيروز آبادي، والزبيدي.[٩]

---

(١) العين ٢٠/٧ باب الضاد والزاي والفاء معهما ض ف ز .
(٢) جمهرة اللغة ٧٠٤/٢ ر ز ظ.
(٣) تهذيب اللغة ٣٣٥/١١
(٤) المحكم والمحيط الأعظم ١٧٠/٨ باب الضاد والزاي والراء ض رز
(٥) شمس العلوم ٣٩٥٣/٦ ض ر ز .
(٦) لسان العرب ٣٦٣/٥ فصل الضاد
(٧) تاج العروس ١٨٤/١٥ ضرز
(٨) لسان العرب ٥٨٢/٤ فصل العين المهملة
(٩) القاموس المحيط ٤٤٢/١ فصل العين ، وتاج العروس ٧٩/١٣ ع ض م ر.

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن العضمر تعني : البخيل الضيق ،والعلاقة بين المعاني السابقة الاشتراك اللفظي.

## ١٦-الفلز

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

١- قال الأزهري :( رجل فلز :غليظ شديد ) [١]، ووافقه ابن سيدة[٢].

٢- استشهد الزمخشري بالشعر قائلاً: ( ومن المجاز: قولهم للبخيل المتشدد: فلز، شبه بهذا الجنس ليبسه وجساوته[٣] أو لنبوه على طالبيه، ألا ترى إلى قول رؤبة[٤]:

وكرَزٍ يمشي بطينَ الكُرَّزِ ... لا يرهب الكّي بنار الكنز

كأنما جمع من فلزّ ... )[٥] .

٣- ذكر ابن منظور: (الفلز: أصله الصلابة والشدة والغِلظ) [٦].

٤- أضاف الفيروز آبادي : (الفلز:الرجل الغليظ الشديد ،.....والبخيل) [٧].

---

(١) تهذيب اللغة ١٤٧/١٣ باب الزاي واللام .
(٢) المحكم ٥٠/٩ باب فلز .
(٣) المراد بجساوته : جاسية: يابسة العظام قليلة اللحم . تاج العروس ٢٧ /٣٥٦.
(٤) سبق ترجمته .ص
(٥) أساس البلاغة ٣٤/٢ ف ل ز. والبيت من الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٥، وأساس البلاغة (فلز) وكرز وتهذيب اللغة ١٠/ ٣٧٥/١٣/٩٢ ولسان العرب ٧٥/١٣ (فلز)
(٦) لسان العرب ٣٩٢/٥ فصل الفاء.
(٧) القاموس المحيط ٥٣٠/١ فصل الفاء.

٥- أورد الزبيدي اللغات الواردة في هذه اللفظ فقال: "الفلز بكسر الفاء واللام، وتشديد الزاي، هذه اللغة المشهورة، ولو قال: كطمر، كان أجود في الاختصار، فيه لغتان أخريان: الفِلَزُّ والفُلُزُّ، كهِجَفٍّ وغُتُلٍّ، الأخيرة عن ثعلب، ورواه ابن الأعرابي بالقاف: نحاس أبيض تجعل منه القدور العظام المفرغة والهاوُونات قاله الليث، أو هو خَبُث ما أذيب من الذهب والفضة والحديد، الفلز: الحجارة. أو هو ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها؛أي من جواهر الأرض[١].

ومن خلال قول الزبيدي السابق اتضح أن: فلز فيها لغتان فِلِزّ، وفُلُزٌّ والأولى هي اللغة المشهورة .

٦- زاد الزبيدي المعنى توضيحًا بقوله : ( الفلز الرجل الشديد الصلب الغليظ قد يستعار فيقال للرجل البخيل: فلز، لغلظة وشدته في بخله؛ كأنه حديد صلب لا يؤثر فيه شيء )[٢].

٧- ورد في المعجم الوسيط : (الفلز..من الرجال :الشديد الغليظ الصلب تشبيهاً له بها ،والبخيل المتشدد تشبيهاً له بها ليُبسه أو لبُعده عن طالبيه.....) [٣]

**تعقيب:**العلاقة بين المعاني السابقة هي الإستعارة أو التشبيه للرجل الغليظ بالبخيل المتشدد الفلز. فقد شُبِّهَ الفلزبالرجل البخيل المتشدد الغليظ الصلب تشبيهاً له ليبسه وبُعده عن طالبيه؛ لأنه يمنع الخير عن الناس ويشح به. وأصل هذا اللفظ الصلابة، والشدة، والغِلَظ.

**١٧- القعبري**

(١) تاج العروس ٢٧٢/١٥ فلز .
(٢) المرجع السابق ٢٧٣/٥ ف ل ز ، ويراجع المعجم الوسيط ٧٠٠/٢ باب الفاء
(٣) المعجم الوسيط٧٠٠/٢ باب الفاء..

مما يؤكد هذا من كتب اللغة:

١- قول ابن سيده: (القعبري: الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب، وفى الحديث: "أن رجلاً قال: يا رسول الله ! من أهل النار ؟ فقال: كل شديد قعبري قيل:يا رسول الله!وما القعبري؟ ففسره بما تقدم،حكاه الهروى في الغريبين" )[١].

٢- ووافق القول السابق أيضاً : الزمخشري[٢] ، وابن الأثير[٣] ، وابن منظور[٤].

٣-كما زاد المعنى توضيحاً الفيروز آبادي بقوله: (القعبري: كجعبري: الشديد البخيل السيئ الخلق ، أو الشديد على أهله، أو صاحبه، أو عشيرته[٥]) .

٤- وقد قيَّده الزبيدي بقوله : (القعبريُّ :كجعفريّ أهمله الجوهري ، وهو الشديد الفاحش) [٦] .

**تعقيب** : العلاقة بين الأقوال السابقة :التقارب شبه الدلالي حيث ذكر العلماء أن القعبري :الشديد على الأهل والعشيرة ،البخيل السيئ الخُلُق ،الشديد الفاحش.

**١٨- الكتيت**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

١- قول ابن سيده : (الكتيت: البخيل ...)[٧] .

---

(١) الغربيين في القرآن والحديث أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الأزهري، ت٤٠١هـ تح ودراسة أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعة أد/ فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ط١٤١٩،١هـ - ١٩٩٩م ٦٥٦٥/٢ باب القاف مع العين ( قعبر ) ،ويراجع المحكم لابن سيدة ٤١١/٢ باب العين والقاف .
(٢) سبق .
(٣) الفائق للزمخشري ط٢/٢/٣/٢
(٤) النهاية لابن الأثير ١٦/٤ س ع ر
(٥) لسان العرب ١٠٩/٥ فصل القاف
(٦) تاج العروس ٤٥٥/١٣ باب ق ع ب ر.
(٧) المخصص ٢٥٠/١ باب العقل والرأي

وممن وافق هذا أيضاً الفيروز آبادي[١] .

٢- من استشهد على هذا المعنى الزبيدي بقوله : (الكتيت: البخيل. قال: عمرو بن هميل اللحياني الهذلي[٢]:

تَعَلّمَ أن شرَّ فَتَى أُنَاسٍ *** وأوضَعَـهُ خُزَاعِـيٌّ كَتيـتُ

إذا شَرِبَ المُرَضَّة قال أوكِي *** على ما في سقائك قد رويت[٣].

وفي التهذيب: الكتيت: الرجل البخيل السيئ الخلق المغتاظ، وأورد هاذين البيتين، ونسبهما لبعض شعراء هذيل ولم يسمه ويقال: إنه لكتيت اليدين، أي بخيل، وهو مجاز، قال ابن جني أصل ذلك بين كتيت القدرة وهو غليانها كذلك ).[٤]

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن الكتيت تعني الرجل البخيل ،السيئ الخلق، المغتاظ، والعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتراك لفظي ،وتشمل أيضاً المجاز، حيث عبَّر عن البخيل بكتيت اليدين..

**١٩- الكنود**

مما يدل على هذا من كتب اللغة:

(١) قول الخليل: ( النُّكَدُ قلة العطاء ، وألا يهنأه من يعطاه )[٥]

(٢) ذكرابن فارس اشتقاق الكلمة فقال:(الكاف والنون والدال أصل صحيح يدل على القطع. يقال: كند الحبل يكنده كنداً والكنود: الكفور للنعمة، وهو من الأول؛ لأنه يُكّنُدُ الشكر؛ أي: يقطعه، ومن الباب: الأرض الكنود، وهى التي لا تنبت. وقال الأعشى:

---

(١) القاموس المحيط ١٥٨/١ فصل الكاف .

(٢) هو عمرو من هميل الهذلي حجازي، كان شاعراً شريفًا مرضيًا. معجم الشعراء ٢٢٧/١ باب ذكر من اسمه عمرو.

(٣) البيت من الوافر، وهو لعمرو بن هميل اللحياني في شرح أشعار الهذليين، ص٨٢٠، ولسان العرب، ٧٧/٢ (كتب) وتاج العروس، ٥٦/٥ ، ٣٤٧/١٨ ( رضض ) .

(٤) تاج العروس ٥٦/٥ ك ت ت.

(٥) العين ٣٣١/٥ باب الكاف والدال النون .

أميطي تُميطِي بِصُلبِ الفُؤادِ *** وصُول حِبالٍ وكَنَّادِهَا[١] .

١- ومما زاد المعنى توضيحاً قول الفيروز آبادي: (الكُنُودُ: كُفَران النعمة، وبالفتح الكَفُور، كالكنَّاد، والكافر واللوام لربه تعالى، والبخيل، والعاصي، والأرض لا تنبت شيئاً ).

ووافقه الحميري[٢].

٢- قال الزبيدي : (الكنود: الكفور ، يعني بذلك الكافر، وقال الحسن هو اللوام لربه تعالى ،يعدُّ المصائب وينسى النعم .وفي لغة بني مالك هو البخيل ،وفي لغة كِندة :هو العاصي، ومن المجاز الكنود: الأرض لا تنبت شيئاً. وقال الخليل :الكنود في الآية :الذي يأكل وحده ،ويمنع رِفده، ويضرب عبده....) [٣]، ووافقه مجمع اللغة العربية. [٤]

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة هي :الاشتراك اللفظي عند الخليل والفيروز آبادي ،فالكنود عندهم :قلة العطاء ،كفران النعمة ،والبخيل.

والاشتقاق عند ابن فارس لأن النكد عنده مشتق من القطع.

**٢٠-الكيص**

مما يؤكد هذا من كتب اللغة:

(١)قول الأزهري: (ثعلب عن ابن الأعرابي: الكيص: البخل التام ورجل كيص قال أبو العباس: رجل كيصي يا هذا بالتنوين: ينزل وحده ويأكل وحده، وقد كاص طعامه إذا أكله وحده )[٥].

---

(١) مقاييس اللغة ١٤٠/٥ كند .

(٢) القاموس المحيط ٢١٥/١ فصل الكاف،ويراجع تاج العروس ١١٥/٩ كند،شمس العلوم ٥٩٠٩/٩ باب ك ن د.

(٣) تاج العروس ١١٥/٩ باب كند.

(٤) المعجم الوسيط ٨٠٠/٢ باب الكاف.

(٥) تهذيب اللغة ١٧٠/١٠ باب الكاف والباء مع الميم .

(٢)أضاف ابن فارس معنى آخر قائلاً: ( كيص: الكاف والياء والصاد إن صح فهو يدل على انقباض وضيق. ويقولون: كاص يكيص؛ مثل: كاع ، ويقولون : إن الكيص: الرجل الضيق الخلق. وحكيت كلمة أنا أرتاب بها، يقولون: كصنا عند فلان ما شئنا ؛ أي : أكلنا[١])،من هذا القول يتضح أن ابن فارس يُؤيد معنى كيص :بالضيق والبخل.

٣-أوضح المعنى ابن منظور بقوله : ( الكَيْصُ البخل التام، ورجل كِيصَي وكِيصٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي: متفرد بطعامه لا يؤاكل أحداً. والكيصُ اللئيم الشحيح، والقولان متقاربان ، قال أبو على : والكيص الأشِر ، وقول النمر بن تولب[٢] :

رأت رجُلاً كيصًا يُلفِّف رطبَه *** فيأتي به البادينَ، وهو مُزَمَّل[٣].

قال ابن سيده: يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه)[٤] .

اتفق أيضا مع الأقوال السابقة الزبيدي[٥]، ومجمع اللغة العربية[٦].

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتقاق جزئي.

كما اتضح أن الكيص تعني :الضيق الخلق ، اللئيم ، الشحيح الأشر ،وكلها معانٍ شبه متقاربة.

## ٢١- اللحز

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

(١)قول الخليل اللحز : (رجل لحز؛ أي : شحيح النفس )، وأنشد :

---

(١) مقاييس اللغة ١٥٠/٥ باب الكاف والألف وما يثلثهما

(٢) وهو النمر بن تولب بن أقيش، هو الشاعر، وأقيش بنت عكل بن عبد بن كعب ابن عون، وفد على النبي ﷺ فأسلم، ونزل البصرة بعد ذلك، وكتب لهم النبي ﷺ كتاباً: أتانا رجل من عكل، يقصد به: النمر بين تولب الشاعر. مدح النبي ﷺ بشعره. الطبقات الكبرى ٢٨/٧ ط العملية

(٣) لسان العرب ٨٥/٧ فصل الكاف .

(٤) البيت من الطويل ، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٧٠ ، ولسان العرب ٨٥/٧ ( كيص).

(٥) تاج العروس ١٤١/١٨ ك ى ص

(٦) المعجم الوسيط ٨٠٧/٢ باب الكاف

ترى اللَّحزَ الشحيحَ إذا أُمِرت *** عليه لما له فيها مُهبينا[١].

(٢)أضاف أبو عبيد معني آخر فقال : ( اللحز الضيق البخيل) [٢].

أكد هذا المعنى الأزهري[٣]، والجوهري[٤]، وابن فارس[٥].

(٣)زاد المعنى توضيحا ابن سيده قائلاً: ( اللَّحِزُ: الضيق الشحيح النفس الذي لا يكاد يعطى شيئا، وإن أعطى فقليل، وقد لحز لحزاً وتلحز وطريق لحز: ضيق؛ عن اللحياني[٦].

ذكر هذا المعنى أيضًا الطرابلسي[٧]، ونشوان الحميري[٨]، وابن منظور[٩]، والزبيدي[١٠].

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة ترادف ،ما عدا ابن سيدة الذي تفرد بتوضيح المعنى ،فجعل المعنى مطلقاً ومقيداً.

**٢٢- المتشمس**

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

(١) العين ٦/٣ باب الحاء والزاي والنون معهما ح ز ن. والبيت من الوافر وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص٥، ولسان العرب ٢٠٥/١٣ (سخن)، وخزانه الأدب ١٧٨/٣

(٢) الغريب المصنف ٣٥٢/١ باب الأخلاق المذمومة والبخل

(٣) تهذيب اللغة ٢١٠/٤باب الحاء والزاي

(٤) الصحاح ٨٩٤/٣ لحز

(٥) مجمل اللغة ٨٠٣/١ ، باب اللام والحاء وما يثلثهما .

(٦) المحكم لابن سيده ٢٢٤/٣.

(٧) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية؛ لإبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن اللوائى الاجداى أبوإسحاق الطرابلسي ت ٤٧٠هـ في السائح على حسين –دار الطرابلسي ص٤٣.

(٨) شمس العلوم ٠٦٠١٥/٩.

(٩) لسان العرب ٤٠٤/٥ فصل اللام.

(١٠) تاج العروس ٣١٢/١٥ لحز .

قول الأزهري: (قال النَّضر: المتشمس من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره. قال: وهو الشديد، قال: والبخيل أيضاً متشمس، وهو الذي لا ينال منه خير. يقال: أتينا فُلانًا نتعرض لمعروفه ، فتشمس علينا ؛ أي : بَخِل )[١] .

وممن وافق هذا القول من اللغويين أيضًا ابن منظور[٢]، والزبيدي[٣] .

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني هي علاقة ترادف (تقارب دلالي) بين البخيل الذي لا ينال منه خير ، ويمنع ما وراء ظهره .

**٢٣- المتشدِّد**

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

(١)قول الخليل: ( الراجل المتحزِّق: المتشدِّد على ما في يديه ضنكاً، وكذلك الخُزُقَّة والخُزُق .

قال امرؤ القيس[٤]:

وأعجبني مَشْيُ الخُزقّة خالدٍ *** كمشيِ أتانٍ حُلِّئَت عن مَنَاهِلِ )[٥]

(٢)زاد أيضا في موضع آخر قائلاً : (الضَّرِز: ما صَلُب من الصخور والضَّرِز: الرجل المتشدد، الشحيح[٦]).

(٣)أكد هذا المعنى ابن دريد بقوله: ( المجمد البخيل: المتشدد. وسُمِّيَت جُمَادى: لجمود الماء فيها أيام سميت الشهور)[٧] .

(٤)وافق هذا القول الأزهري[١]، ووصف المعنى بدقة الإمام الجوهري بقوله: (المتشدد: الذي جاوز الحد في البخل ..)[٢].

---

(١) تهذيب اللغة ٢٠٦/١١ باب الشين والذال
(٢) لسان العرب ١١٤/٦ فضل الشين المعجمة
(٣) تاج العروس ١٧٥/١٦ ش م س
(٤) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي. من أسرة ملك وجاه. لقب بالملك الضليل وبذي القروح. عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى، من فحول الجاهلية . فحول الشعراء ٥٢/١ .
(٥) العين ٣٨/٣ باب الحاء والقاف والزاي معها ق ح ز ، ح ز .
(٦) السابق ٢٠/٧ باب الضاد والزاي والفاء معها ص ق ز .
(٧) جمهرة اللغة ٤٥٠/١ ج د م .

ووافق الأقوال السابقة أيضاً: ابن فارس[٣]، ونشوان الحميري،وابن منظور[٤].

**تعقيب** : مما سبق يتضح أن: المتشدد يعنى الذي جاوز الحد في البخل، والعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتقاق (تعليل التسمية).

**٢٤- المجمد**

**ومما يدل على هذا من كتب اللغة :-**

(١)قول ابن دريد: (المجمد: البخيل المتشدد، وسميت جُمَادَى: لجمود الماء فيها أيام سميت الشهور، وقال قوم: المجمد: المجمد: الذي لم يفز قدحه في الميسر، وأنشدوا:

وأصفر مضبوحٍ نَظَرْتُ حويدَهُ *** على النار واستوْدَعْتَهُ كفَّ مَجْمِدِ )[٥]

(٢)أكد هذا المعنى الأزهري بقوله: (الجامد: البخيل. قال أبو عبيدة المجمد: الأمير مع شُحٍّ لا يخدع، وقال خالد[٦]: رجل مجمد : بخيل شحيح)[٧].

(٣)زاد المعنى إيضاحًا ابن سيده؛ حيث قال: (المُجْمِدُ: البخيل المتشدد. وقيل: هو الذي لا يدخل في الميسر، ولكنه يدخل بين أهل الميسر فيضرب بالقداع، وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من تجب عليه ولزمه ... وأجمد القوم: قل خيرهم)[٨].

(٤)أوضح الزمخشري العلاقة المجازية فقال: ( من المجاز: جمد لي عليه حق وذاب؛ أي: وجب، وأحمدته عليه: أوجبته، وسنة جماد وأرض جماد لا حياة فيهما.

---

(١) تهذيب اللغة ١٨/٤ باب الحاء والميم .
(٢) الصحاح ١٠١٤/٣ ش دد .
(٣) مجمل اللغة ، ٧١٣/١ .
(٤) شمس العلوم ، ٥١١٢/٨ ،لسان العرب ٢٣٤/٣ فصل الشين المعجمة.
(٥) جمهرة اللغة ٤٥٠/١ ج د م
(٦) البيت من الطويل، وهو لطرفة في ديوانه ص٤١، ولسان العرب ٦٢٣/١(عفت)، ١٣١/٣(جمد) ٦، ٨، ١١ (ضرس)، والعين ٠١٠٩/٣ مضبوح قد ضبحته النار حويرة: ما يرجع من نصيبه إذا فاز وهو رُجوعه من حال العوج إلى التقويم؛ أي: لم يخرج كما أراد وتركته في كف بخيل لا يلتفت إليه .
(٧) تهذيب اللغة ٣٥٧/١٠ باب الجيم والدال مع اللام
(٨) الحكم لابن سيده، ٢٥٠/٧ مقلوب ج م د

وناقة جماد: لا لبن بها ورجل جامد الكف، وجماد الكف، ومجمد: بخيل. وأجمد القوم: بخلوا وقل خيرهم، ومن ثم قيل للبرم والمجمد، وجمدت يده. وهو جامد العين، وجماد العين، وجمودها، وله عين جمود: قليلة الدمع. وما زالت أضربه حتى جمد. وسيف جماد : يجمد من يضرب به قال :

لسمعتم من ثم وقع سيوفنا *** ضرباً بكل مهند جماد

ولك جامد هذا المال وذائبه. وجماد له: دعاء على البخيل بجمود الحال، ونقيضه جماد له . قال المتلمس :

جماد لها جماد ولا تقولي *** لها أبداً إذا ذكرت حماد[1].

وروى بالعكس، الأول بالماء والثاني بالجسيم وأنه يدعو لها، ونهى أن تدعو عليها)[2]. ووافقهم في المعاني السابقة الزبيدي[3].

**تعقيب** : مما سبق يتضح أن : المجمد : البخيل المتشدد – القليل الخير، والعلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة اشتراك لفظي ؛ما عدا قول الزمخشري فالعلاقة عنده مجازية.

**٢٥- المِعْزِيّ**

مما يدل على هذا من كتب اللغة :

(١) قول الأزهري : (قال ابن الأعرابي : المعزى : البخيل الذي يجمع ويمنع . وقال الليث: الرجل الماعز: الشديد عَصْبِ الخَلْق: يقال ما أمعزه من رجل ؛ أي: ما أشده وأصلبه)[4].

(٢)أكد ابن منظور المعنى السابق[5] .

(١) سبق ذكره في البحث ص.
(٢) أساس البلاغة ج م ل (١٤٦/١).
(٣) تاج العروس ٥٣٢/٧ باب جمد.
(٤) تهذيب اللغة ٩٥/٢ باب العين والزاي مع الفاء .
(٥) لسان العرب ٤١٢/٥ فصل الميم.

**تعقيب:** مما سبق يتضح أن المعزى تعني البخيل الذي يمنع الخير عن الآخرين ،والعلاقة بين المعنيين هي الاشتراك اللفظي فالمعزي :البخيل ،عصب الخلق .

## ٢٦- النحام

مما يؤيد هذا من كتب اللغة :

(١) قول ابن قتيبة : (النحام : البخيل الذي سئل سعل)[١]

(٢) أكد هذا المعنى نشوان الحميري بقوله: (رجل نحّام؛ أي: بخيل: إذا سئل حاجة كثر سُعَالَه ). قال طرفة :

أَرَى قبر نَحَّامٍ بخيل بماله *** كقبرِ غَوِيٍّ فِي البطالَةِ مُفْسِدِ[٢]

ووافق القولين السابقين أيضًا ابن منظور[٣] والفيومي[٤] والفيروز آبادي[٥]، والزبيدي[٦].

**تعقيب:** العلاقة بين المعاني السابقة هي علاقة مجازية نوعها المشابهة ،فشبَّه البخيل بكثرة السُّعال عند سؤال الناس له ،وهذا يدل على شدة البخل والخوف من إعطاء الناس ،والحرص على ما عنده ، نعوذ بالله منه .

---

(١) الجراثيم ٢١٤/١ باب خلق وطبائع ونعوت مختلفة .
(٢) البيت من الطويل وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص٣٣ ، ولسان العرب ٥٧٢/١٢ (نجم) .
(٣) لسان العرب ٥٧٢/١٢ فصل النون.
(٤) المصباح المنير ٥٩٥/٢ ت ح م .
(٥) القاموس المحيط ١١٦١/١ فصل النون .
(٦) تاج العروس ٤٨٢/٣٣ ت ح م .

## الخاتمة

الحمد لله الذي جعل لكل شيء بداية ونهاية، وصلاة وسلاماً على من جعله الله خاتمًا للرسل ﷺ ، وبعد ..

فإن من الأهمية بمكان أن أذكر بعد العرض السابق بعض النقاط التي تجلت في الآتي:

(١) تعدد المسميات اللغوية لصفتي الكرم والبخل.

(٢) تنوع دلالتي الكرم والبخل ،وتعدد أوصافهما.

(٣) سعة اللغة العربية ،وكثرة مرادفاتها ومرونتها.

(٤) بين البحث أن أثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة خلق حسن.

(٥) مدى تأثير صفتي الكرم والبخل بالإيجاب والسلب في حياة الفرد والمجتمع .

(٦) ليس كل الصفات طبيعية؛ بل هناك صفات طبيعية وأخرى مكتسبة .

(٧) ليس لزاماً أن يولد الإنسان بالكرم، وإنما بتمرسه لهذه الصفة الحميدة تصبح ملازمة له.

(٨) الابتعاد عن البخل لما له من أثر سيئ في حياة الفرد والمجتمع .

(٩) التأثير الإيجابي للتحلي بصفة الكرم على الفرد والمجتمع .

(١٠) حسن الخلق من كمال الإيمان .

(١١) الأخلاق الإسلامية تستمد مادتها بالدرجة الأولى من القرآن الكريم ،والسنة النبوية المطهرة ،لأنهما أساس التشريع.

(١٢) الأخلاق المحمودة :أن تكون مع غيرك على نفسك، فتتصف منها ،ولا تتصف لها والمذموم منها ضد ذلك .

(١٣) السخاء بمعنى الجود وهو بذل ما يقتضى بغير عوض.

(١٤) حُسن الخلق من كمال الإيمان.

(١٥) الخلق الحسن هو الأدب والفضيلة وينتج عنه أقوال وأفعال جميلة عقلا وشرعًا.

(١٦) الخلق السيئ هو سوء الأدب والرذيلة، وينتج عنه أقوال وأفعال قبيحة عقلاً وشرعاً.

(١٧) علم الأخلاق وإن اهتم بالفرد دون المجتمع، فإن الثمار الطبية الناتجة عن التحلي بالخلق الكريم يعود نفعها على كل من الفرد والمجتمع.

(١٨) النبي ﷺ هو القدوة الحسنة لنا في حسن الخلق قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ } (الأحزاب ٣٣).

## فهرس المصادر

١- إكمال الإعلام بتثليث الكلام – محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني – أبو عبد الله جمال الدين ت٦٧٢ هـ – تح :سعد بن حمدان الغامدي – جامعة أم القرى – مكة المكرمة– السعودية –ط١ –١٤٠٤ هـ –١٩٨٤م.

٢- الأخلاق الإسلامية د/ عبداللطيف محمد العبد ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣- أساس البلاغة/لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ت ٥٣٨ هـ – تح محمود محمد شاكر –القاهرة، مطبعة المدني.١٩٩١م.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن عبدالرازق الحسينى، ابو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ت ١٢٠٥هـ، دار الهداية .

٥- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بين عاشور(ت١٣٩٣هـ )، دار الشرقية، تونس ١٩٥٦م .

٦- تكمله المعاجم العربية رينهات بيتر آن دوزى ت ١٣٠٠هـ- ترجمه وعلق عليه ج١-٨ محمد سليم النعيمى، ج ٩، ١٠ جمال الخياط، الناشر دار الثقافة والإعلام، العراق، ج ١- ١٩٧٩م٢٠٠٠٠م

٧- تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري ت ٣٧٠ هـ- تح محمد عوض مرعب – دار إحياء التراث العربي ط١ –٢٠٠١م.

٨- التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين الحدادي، ثم المناوي عالم الكتب القاهرة ت١٠٢١هـ، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٩- الجراثيم؛ لأبي محمد عبد الله بن مسلم بين قتيبة الدينوري ت٢٧٦هـ تح محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق

١٠- جمهرة اللغة :أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٢٢١هـ تح رمزي منير دار العلم للملايين، بيروت، ط١ ، ١٩٨٧م

١١- الجيم؛ لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ت٦٠٢هـ تح إبراهيم الإبياري، راجعه محمد خلف احمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م

١٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ت٩١١ هـ، دار الكتب العلمية بيروت ط١-١٩٩٠م .

١٣- ديوان طرفة بن العبد: ط. دار صادر بيروت ١٩٨٠م.

١٤- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي تح:د/محمد عبد الرحمن،دار الفكر بيروت، لبنان ط.١ . ١٤٧٤ هـ -١٩٨٧م

١٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم لنشوان بن سعيد الحميري اليمنى (ت٥٧٣هـ) تح د/حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن على الإريانى، د/ يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت ط١- ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

١٦- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت ٣٩٣هـ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين ، بيروت ، ط ٤-١٤٠٧هـ١٩٨٧م

١٧- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام بن عبد الله الجمحي ت ٢٣٢ هـ – تح محمود محمد شاكر – جدة دار المدني د.ت.

١٨- العشرات في غريب اللغة؛ لمحمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم، أبو عمرو الزاهد، المطرزي المعروف بغلام ثعلب (ت٢٤٥هـ)، تح يحيى عبد الرؤف جبر. المطبعة الوطنية عمان .

١٩- عون المعبود بشرح سنن أبي داود؛ للإمام أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ تح عبدالرحمن محمد عثمان ، دار الفكر .

٢٠- العين؛ لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) تح د/مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي- دار الهلال .

٢١- الغريبين في القرآن والحديث أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحبة الأزهري، ت٤٠١هـ تح ودراسة أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعة أد/ فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ط ١ -١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٢٢- غريب الحديث؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تح د/عبد المعطى أمين القلعجي- مطبعة الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٢٣- غريب الحديث؛ لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تح د/عبدالله الجبوري مطبعة العاتي، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٧هـ

٢٤- الغريب المصنف لأبى القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي المعروف بأبي عبيد ت ٢٢٤ هـ – تح د/محمد عبد العزيز خان –بيروت – دار الكتاب العربي ط١- ١٣٩٦ هـ.

٢٥- الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ت٥٣٨ هـ -تح :علي محمد البجاوي ،ومحمد أبو الفضل إبراهيم -لبنان -دار المعرفة - ط٢ د.ت.

٢٦- فقه اللغة وسر العربية عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور التعالبي ت ٤٢٩هـ تح :عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

٢٧- القاموس المحيط؛ لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تح :محمد زعيم العرقسوس- مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط ٨ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

٢٨- القيم الإسلامية والتربية ،علي خليل مصطفى أبوالعينين ،مكتبة إبراهيم حلبي- دار الفكر العربي ط١ -١٩٨٨.

٢٩- كتاب الألفاظ لابن السكيت(أقدم معجم في المعاني)تح - فخر الدين قباوة - مكتبة لبنان ط١ -١٩٩٨م.

٣٠- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية؛ لإبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن اللوائي الأجدابي أبو إسحاق الطرابلسي ت٤٧٠هـ في السائح على حسين -دار- الطرابلسي

٣١- الكنز اللغوي في اللسن العربي لابن السكيت (يعقوب بن إسحاق ت ٢٤٤ هـ )تح- أوغست هفنر - مكتبة المتنبي- القاهرة.

٣٢- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين بن منظورة الأنصارى الرويفعي الأفريقي ت ٧١١هـ ، دار صادر، بيروت ، ط٣- ١٤١٤هـ

٣٣- اللطائف في اللغة (معجم أسماء الأشياء) لأحمد بن مصطفى ت ١٣١٨ هـ- دار الفضيلة – القاهرة .

٣٤- مجمل اللغة لابن فارس؛ لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ت ٢٩٥هـ تح زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت- ط ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

٣٥- المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي ت ٤٥٨هـ تح عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت، ط١-١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٣٦- مختار الصحاح للرازي –القاهرة- دار الحديث –ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٧- المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) تح خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

٣٩- مسند النسائي أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ-١٩٢٠م

٤٠- المصباح المنير للفيومي – القاهرة –دار الحديث -١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

٤١- المعجم الكبير للطبراني٣٦٠هـ، حمدي عبد المجيد السلفي، دار أحياء التراث العربي بيروت ط

٤٢- معجم اللغة العربية المعاصرة ، د/أحمد مختار عمر١٤٢٤هـ ، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م

٤٣- المعجم الوسيط تأليف :إبراهيم مصطفى –أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار –تح مجمع اللغة العربية –دار الدعوة د.ت.

٤٤- معجم ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ت٣٥٠هـ –تح د/أحمد مختار عمر القاهرة ١٩٧٤م-١٩٧٨م

٤٥- المُغرب في ترتيب المعرَّب للمطرزي ط.دار الكتاب العربي،بيروت د.ت.

٤٦- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني تح صفوان عدنان الداودي –دار القلم–دمشق ط١-١٤١٢هـ

٤٧- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين ت٢٩٥هـ تح عبدالسلام هارون دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٨- من أخلاق الرسولﷺ؛ لعبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن بن عبدالله بن حمد العباد البدر، دار بن خزاعة ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

٤٩- المنجد في اللغة علي بن الحسن الهنائي الأزري، أبو الحسن المقلب بكراع النمل (ت بعد ٣٠٩هـ) تح د/احمد مختار عمر، د/ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.

٥٠- موت الألفاظ في العربية :عبد الرازق بن فراج الصاعدي –الجامعة الإسلامية –المدينة المنورة ،ط السنة التاسعة والعشرون –العدد ١٠٧ لعام ١٤١٨/١٤١٩ هـ .

٥١- النهاية في غريب الحديث والأثر ؛ لابن الأثير، تح طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي –بيروت –المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م